الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement Supérieur et de la Recherche scientifique

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
معهد : تسيير التقنيات الحضرية
قسم: تسيير مدينة
شعبة : تسيير التقنيات الحضرية
تخصص: تسيير مدينة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

تحت عنوان

تسيير المجال وخصوصيات الأنسجة العمرانية بجنوب الغرب الجزائري دراسة حالة قصر أجديد

من إعدادالطالبة :
النوني نسرين

تحت إشراف الأستاذ:
الدكتور خلف الله بوجمعة

السنة الدراسية: 2016/2015.

بسم الله

كلمة شكر و تقدير...

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فيما يرويه عن ربه: {عبدي لم تشكرني إذا لم تشكر من أجريت لك النعمة على يديه}حديث قدسي شريف.

و قال أيضا: { من لم يشكر الناس لم يشكر الله } حديث شريف.

حمدنا و ثناءنا أولا و أخيرا لله عز و جل على كرم فضله و جزيل نعمة على أن وفقنا في انجاز هذا البحث

وإن لمن مكارم الأخلاق و الاعتراف بالجميل نبادر ونتقدم بخالص شكرنا و امتناننا للأستاذ المشرف : **د/خلف الله بوجمعة**

الذي لم يبخل علينا بنصائحه و توجيهاته القيمة

كما نتقدم بالشكر لكل المعلمين و الأساتذة الذين أوصلونا لهذا

و نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل ولو بالكلمة الطيبة

و إلى كل أساتذة معهد تسيير التقنيات الحضرية .

نسرين

الفهارس

فهرس المحتويات

الفصل التمهيدي.

العنوان	الرقم
المقدمة	03
الإشكالية	04
الفرضيات	04
الأهداف	04
أسباب و دوافع اختيار الموضوع	05
المنهجية المتبعة	05
التقنيات المستعملة في انجاز البحث	05
محتوى المذكرة	06
الفصل الأول	
تمهيد	08
مفاهيم عامة	09
العمران	09
المدينة	09
التسيير العمراني	09
التخطيط العمراني	10
الانسجة العمرانية	10
المجال العمراني	10
أنماط العمران	11
العمران الصحراوي	11

فهرس المحتويات

العمران التقليدي	11
العمران البيو مناخي	12
الخصوصية	12
الطابع العمراني	13
الخصوصيات العمرانية للقصور و المدن العتيقة ، العضوية	14
الوظيفية	15
الانسجام	16
المركزية	18
الحرمة	19
الحدود	19
التدرج الهرمي للمجالات	19
إهمال العمران التقليدي	20
انقطاع الاستمرار الحضاري في العالم العربي	20
تأثير التطور التكنولوجي في العمران	21
التراث العمراني والسياسات الحفاظ عليه	22
التراث العمراني:"القصور	22
الحفاظ المعماري والعمراني "التراث	23
السياسات المنتهجة من طرف الدولة الجزائرية لأجل الحفاظ على القصور	23

فهرس المحتويات

مرحلة الاستراتيجية الاستعمارية (1830–1962)	23
– مرحلة تجديد العمل بالقوانين الفرنسية (1962–1967)	23
– مرحلة صدور قانون التراث الوطني (1998 –2002)	24
مرحلة اعداد المخططات	24
القصور الصحروية	24
القصور	24
فرضية نشأة القصور	25
مورفولوجية القصور	25
الانماط العمرانية للمدينة الصحراوية	26
– بالنسبة للنمط العمراني القديم	26
النمط العمراني الحديث	27
أسباب وعوامل ظهور المدن الصحراوية	28
العامل التجاري	28
عامل المياه	28
العامل الدفاعي	28
العامل الديني	28
الخلاصة	29

فهرس المحتويات

الفصل الثاني

تمهيد	**31**
تقديم مدينة آولف	32
الموقع	32
الموضع	34
أصل التسمية	34
ظروف النشأة	35
الدراسة العمرانية	36
مراحل التوسع العمراني لمدينة آولف	36
المرحلة الأولى (ما قبل سنة 1900 م)	36
– المرحلة الثانية (من سنة 1900 إلى سنة 1962م)	38
المرحلة الثالثة (من سنة 1962 إلى سنة 1978م)	39
المرحلة الرابعة (من سنة 1978 إلى سنة 1990 م)	40
المرحلة الخامسة (من سنة 1990 إلى يومنا هذا)	41
عوائق التوسع	43
واحات النخيل	43
السبخة	43
الفقارة	43
الطبيعة القانونية للعقار	43
التجهيزات	43
الشبكات	44
شبكة الطرق	44
الشبكات المختلفة	45
الدراسة الطبيعية	46

فهرس المحتويات

التضاريس العامة	**46**
جيولوجية المنطقة (مدينة آولف)	47
الدراسة المناخية	47
الحرارة	47
الأمطار	48
الرطوبة	49
الرياح	50
الدراسة السكانية لمدينة آولف	52
التطور العددي للسكان	52
الدراسة السكنية	54
خلاصة	57

الفصل الثالث

تمهيد	**59**
دراسة قصر أجديد	60
تقديم قصر اجديد	60
موقع القصر من المدينة	60
موقع قصر أجديد من تقسيمات مخطط شغل الأرض	60
نشأة القصر (أجديد)	62
طبوغرافية أرضية القصر	62
الدراسة العمرانية	63
الإطار المبني	63
دراسة الجزيرات	63
دراسة السكنات	64
الطبيعة القانونية للعقار	66

الواجهات	66
تعريف المسكن القصوري	68
العناصر الفضائية المكونة للمسكن	68
خصائص المسكن القصوري	69
دراسة التجهيزات	74
الاطار غير المبني	74
المنافذ	74
الطرقات بالقصر	75
تصنيف طرق القصر	76
دراسة الساحات والرحبات	80
دراسة المساحات الخضراء	81
خلاصة	82
الاقتراحات والتوصيات	83
الخاتمة العامة	84

فهرس المخططات

الفصل الثاني

الرقم	العنوان	الصفحة
01	موقع مدينة اولف	33
02	مخطط المرحلة الأولى لتوسع المدينة	37
03	مخطط المرحلة الثانية لتوسع المدينة	39
04	مخطط المرحلة الثالثة لتوسع المدينة	40
05	مخطط المرحلة الرابعة لتوسع المدينة	41
06	مخطط المرحلة الخامسة لتوسع المدينة	42

الفصل الثالث

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مخطط يوضح موقع الحي من تقسيمات ال pos	61
02	مخطط طبوغرافية الأرضية	62
03	مخطط دراية حجم الجزيرات	63
04	مخطط دلاسة حالة السكنات	66
05	مخطط دراسة منافذ القصر	75
06	مخطط دراسة ارتفاعات المباني	76
07	مخطط دراسة تصنيف الطرقات	79
08	مخطط دراسة الساحات بالقصر	81

فهرس الأشكال

الفصل الأول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح الوظيفة في المدن العتيقة	15
02	يوضح كيفية الإنسجام في بنية النسيج	17
03	يوضح فصل الخدمات عن السكنات	17

الفصل الثاني

الرقم	العنوان	الصفحة
01	منحنى بياني للتغيرات الشهرية لمعدلات درجة الحرارة 2008	48
02	منحنى بياني لمعدلات تساقط الأمطار الشهرية 2008	49
03	منحنى لمعدلات الرطوبة لسنة 2008	50
04	منحنى تغير سرعة الرياح خلال اشهر السنة	51
05	دائرة نسبية تمثل نسبة هبوب الرياح	52
06	اعمدة بيانية تمثل احصاءات السكان	53
07	اعمدة بيانية يوضح عدد السكنات	54
08	اعمدة بيانية تمثل احصاءات السكان مدينة اولف	55

فهرس الصور

الفصل الأول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	النسيج العضوي	14

الفصل الثاني

الرقم	العنوان	الصفحة
01	موضع مدينة اولف	34
02 و03	كتابة التيفناغ منقوشة على صخور المنطقة	35
04	يوضح الكدية	46
04	تزضح السبخة	46

الفصل الثالث

الرقم	العنوان	الصفحة
01	سكن ردئ	64
02	سكن متوسط	65
03	سكن جيد	65
04	واجهة حديثة بواجهتين تقليديتين	66
05	واجهة صماء	67
06	سقيفة الباب	68
07	رحبة الغبار	68
08	السواري	69
09	باب أفكر	69
10	الطوب	70
11	الكرناف	70
12	الخشبة	70

13	فدام	71
14	الجريد	71
15	التيباق	72
16	واجهة مبلطة	72
17	الأبراج	73
18	تاج الجدار	73
19	مسجد سلمان الفارسي	74
20	شارع رئيسي	77
21	درب	77
22	زقاق	78
23	مسلك	78
24 و 25	احدى ساحات القصر	80
26	بستان قريب من المنزل	81

فهرس الجداول

الفصل الثاني

الرقم	العنوان	الصفحة
01	إحصاء التجهيزات على مستوى المدينة	44
02	يمثل التغيرات *الشهرية* لمعدل درجة الحرارة	47
03	يمثل المعدلات الشهرية لتساقط الأمطار	48
04	يمثل معدلات الرطوبة الشهرية	49
05	يمثل تغير سرعة الرياح خلال أشهر السنة	50
06	يمثل تغير اتجاه الرياح ونسبة هبوبها	51
07	يمثل التطور العددي لسكان مدينة أولف	53
08	يوضح عدد السكنات للسنوات 1987، 1998، 2007	54

الفصل الثالث

01	يوضح الوضعية الحالية للسكنات	64
02	يوضح منافذ القصر.	74

خطة البحث

مقدمة عامة.

الفصل التمهيدي: مدخل عام

1- الإشكالية.

2- فرضيات الدراسة .

3- الأهداف من الدراسة.

4- أسباب اختيار الموضوع.

5- منهجية البحث.

6- تقنيات البحث المستعملة.

7- محتوى المذكرة.

الفصل الأول: السند النظري

تمهيد.

المصطلحات الاساسية

1- تحديد وتعريف المفاهيم الاساسية .

2- الخصوصيات العمرانية للقصور و المدن العتيقة.

3- اهمال العمران التقليدي

4- التراث العمراني والسياسات الحفاظ عليه .

5- القصور

6- أسباب و عوامل ظهور المدن الصحراوية.

خلاصة الفصل .

الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة اولف

تمهيد.

1-تقديم مدينة اولف .

2-الدراسة العمرانية .

3-الدراسة الطبيعية .

4-الدراسة السكانية .

خلاصة الفصل الثاني .

الفصل الثالث: تسيير المجال العمراني بالمدينة وفق خصوصيات الانسجة العمرانية "القصور".

تمهيد.

1- تقديم قصر الجديد.

2- الدراسة العمرانية .

2-1- الاطار المبني

2-2- الاطار الغير مبني

خلاصة الفصل الثالث .

تحليل الفرضيات.

التوصيات والاقتراحات.

خاتمة عامة.

مقدمة:

تتميز بلادنا بمؤهلات اثرية قيمة وثمينة من شرقها الى غربها، ومن شمالها الى جنوبها، من بينها النطاق الصحراوي الذي يتميز بتاريخ وتراث معماري وعمراني متمثل في القصور التي تعتبر الشكل العمراني المتعارف عليه.

فالقصور تتميز بتصميمها الهندسي العملي والعقلاني في الشكل والاتجاه و الضيق و الاتساع، في نتاج حضاري لمفهوم المدينة الاسلامية، ونظرا لزوال واندثار هذا الطابع العمراني "القصور" في العمارة الحديثة، عمدنا الى تسليط الضوء على أهميتها ، وذلك بإبراز خصوصيات الأنسجة العمرانية التي تميزت بها القصور الصحراوية بهدف الحفاظ على هذا الموروث.

ففي العصر الحديث بدأت الاحياء ذات النمط الغربي في التخطيط تظهر خارج المنطقة العمرانية التقليدية "القصور" حيث اكتسح هذا النمط العمراني في العقود الاخيرة ؛ وقد ساد الاعتقاد لدى المسؤولين المدنيين و اختصاصي التخطيط بأن البيوت ذات الساحة والبنية التقليدية لن تكون قادرة على التكيف مع متطلبات الحياة العصرية ،و التخطيط في القرن العشرين كما ظهرت الاسر المتوسطة والعالية الدخل، فاصبح الافضل حالا يرغب في الخروج الى المناطق الجديدة، و من هنا بدأ الإهمال يفرض على المناطق العتيقة .

الفصل التمهيدي: مدخل عام

1- الإشكالية.

2- فرضيات الدراسة

3- الأهداف من الدراسة.

4- أسباب ودوافع اختيار الموضوع.

5- منهجية البحث.

6- تقنيات البحث المستعملة.

7- محتوى المذكرة.

1- الإشكالية:

إن حاجة الإنسان المتزايدة وبحثه عن المكان المناسب للعيش أدى لتشكيل المدينة فتشكل النسيج العمراني للمدينة ما كان إلا نتيجة تراكمات زمنية تعاقبت عليها والتي تبرز من خلالها أهم التحولات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية للمدينة.

و لا شك أن العمران التقليدي "القصور" يعبر عن مرحلة من مراحل تطور المدينة الصحراوية والمجتمع , فقد استمدت هاته القصور مبادئ من العمارة العربية الإسلامية (العضوية , الوظيفية , الانسجام ,المركزية في بنية النسيج ,الحرمة.....)

الإ أن العمران التقليدي يواجه العديد من التحديات كالتوسع العمراني و التطور المستمر في فن العمارة ومواد واسلوب البناء المستمد من العمارة الغربية , التي تأثر بها أغلب المصممين والمخططين متخلين عن الخبرات المتوارثة مما أدى إلى اندثاره و نسيانه , خاصة على مستوى النسيج العمراني بسبب عدم وجود سياسات صارمة للمحافظة عليه حيث أنه يروي في طياته تاريخ الماضي في العمران التي لا بد من تقديرها , إضافة الى ذلك نقص الوعي لدى السكان بأهميتها المطلقة لكونها النواة التكوينية لهذه المدن .

و مما سبق نطرح التساؤلات المنهجية التالية:

- **هل النمط العمراني القائم قادر على تلبية حاجيات السكان.؟**
- **ماهي الآليات الممكنة لكي يستمر العمران القديم في لعب دور الحياة اليومية؟**

2-ا لفرضيات:

- النمط العمراني و المعماري القديم لم يعد يستجيب لمتطلبات الحياة العصرية للسكان .
- الانسجة العمرانية العتيقة تفتقد الى بعض التقنيات لكي تكون قادرة على مسايرة العصر .

3- الأهداف:

نهدف من خلال بحثنا هذا إلى دراسة خصائص الأنسجة العمرانية في المناطق الصحراوية "القصور" و ذلك من خلال:

- ابراز الخصوصيات العمرانية في التخطيط المجالي للمناطق الصحراوية .

- التوصل الى تسيير جيد للمجالات العمرانية بالمدينة من خلال التعرف على الجوانب الاجابية و السلبية لخصائص الانسجة العمرانية "القصور" من اجل وضع اقتراحات و توصيات مناسبة .

4- أسباب و دوافع اختيار الموضوع:

- تطرقنا لهذا الموضوع للتعريف بالنسيج العمراني لقصر أجديد و قصر بوسمغون.
- الأنماط العمرانية و المعمارية المشكلة لمختلف مدننا الحديثة يلاحظ أنها ابتعدت بشكل كبير عن التراث العمراني و خصائصه.
- اهمال للتراث المعماري و العمراني داخل المناطق الصحراوية.

5- المنهجية المتبعة:

من أجل بلوغ الهدف المسطر و المراد تحقيقه في بحثنا هذا , اعتمدنا على المنهج الوصفي لأجل وصف الظاهرة العمرانية للأنسجة "القصور", ثم المنهج التحليلي و ذلك لتحليل هذه الأنسجة العمرانية و معرفة الخصائص العمرانية لها.

6- التقنيات المستعملة في انجاز البحث:

بناءا على المناهج المتبعة فقد اعتمدنا على التقنيات التالية لجمع المعلومات:

- **الملاحظة** : استخدمنا هذه الملاحظة للأنسجة قيد الدراسة و هذا لمعاينتها و وصفها و تحليل الحقائق و المعلومات.
- **المقابلة**: اعتمدنا على هذه الوسيلة من أجل الحصول على معلومات أكثر دقة.
- **الصور الفوتوغرافية والصور الاقمار الصناعية** :و هي تكمل الملاحظة و تدعمها.
- **الوثائق** : بعض الكتب و المجلات و الأطروحات.

المخططات , الجداول و التقارير التقنية: تساعد في تحديد و تحليل بعض المعطيات الخاصة بالموضوع.

- **الشبكة العنكبوتية** : (الأنترنت).

7- محتوى المذكرة:

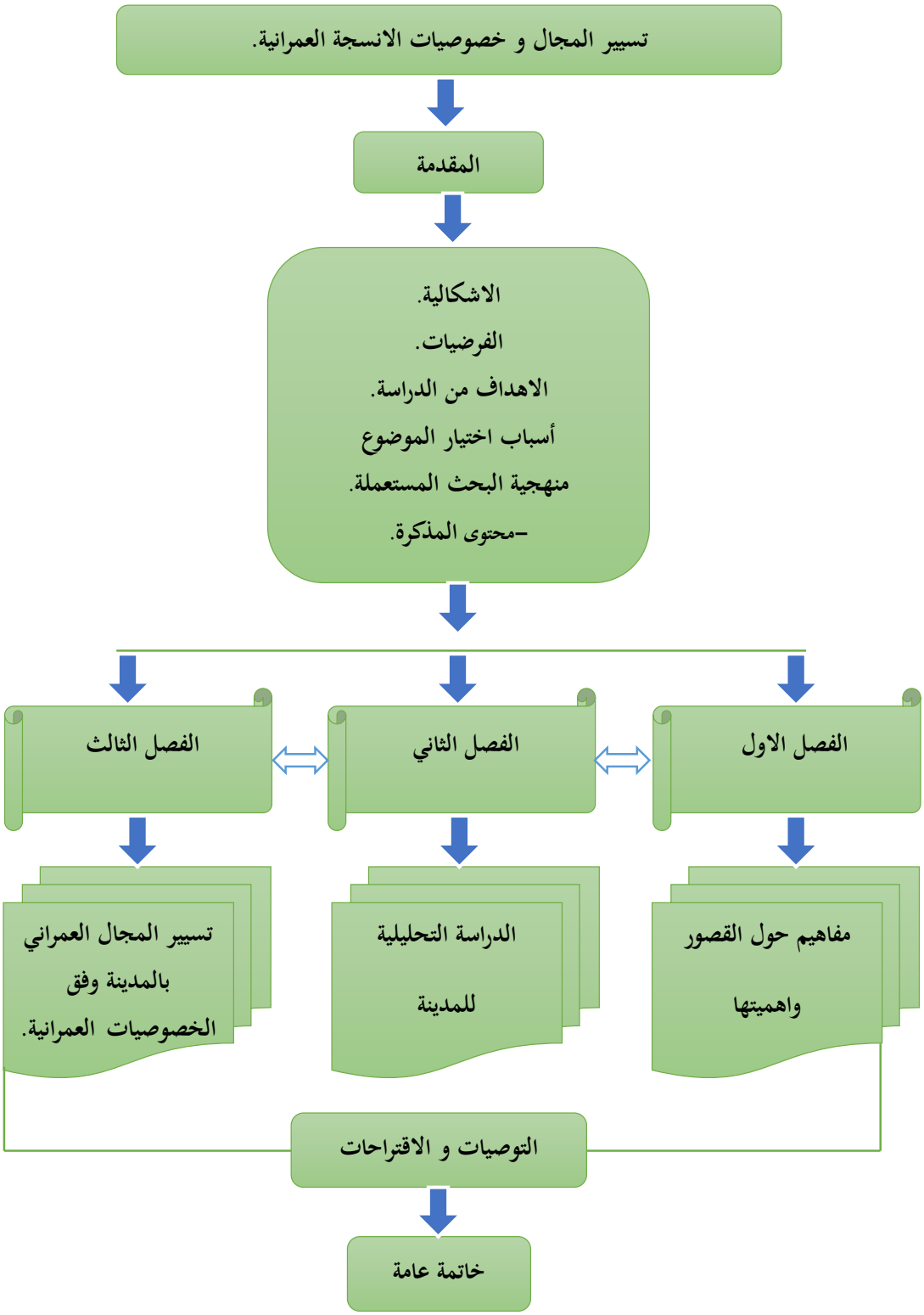

الفصل الاول: السند النظري

تمهيد.

المصطلحات الاساسية

1- تحديد وتعريف المفاهيم الاساسية .

2- الخصوصيات العمرانية للقصور و المدن العتيقة.

3- اهمال العمران التقليدي

4- التراث العمراني والسياسات الحفاظ عليه .

5- القصور الصحراوية

6- أسباب و عوامل ظهور المدن الصحراوية.

خلاصة الفصل .

تمهيد:

عند التطرق إلى دراسة أي موضوع يجب علينا أولا أن نعرف المغزى و الضرورة للقيام بهذه الدراسة، و ماهي النقاط التي ترتكز عليها هذه الأخيرة .

و لهاذا لجأنا لحصر مجموعة من المفاهيم التي لها علاقة بدراستنا، التي تخص الجانب العمراني للمدينة، و هذا من أجل اعطاء صورة شاملة عن الدراسة و الهدف من القيام بها ، و التعريف بالخصائص المميزة لهذه الدراسة عن غيرها.

1- مفاهيم عامة:

1-1- العمران:

هو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف إلى نظام معين للمدينة، لكون هذه الأخيرة تعبر عن اللاتنظيم و اللاتوزازن من الناحية الوظيفية المجالية، كما تعبر كلمة العمران عن ظاهرة التوسع المستمر الذي تشهده المدينة بشكل متواصل مع مرور الزمن، و مفهوم الكلمة يختلف من حقبة زمنية إلى أخرى، مما يسمح لنا باعتماد تصنيفات كالعمران القديم و العمران الإسلامي و العمران الحديث.1

1-2- المدينة:

المدينة عبارة عن تصميمات مبنية على تشكيلات رياضية وهندسية وفلسفية إيديولوجية ورمزية، وهي تعبر عن تطور الفن العمراني الذي حاول على مر العصور إبراز الجماليات التي تجذب الناس، والمهابة التي تعبر عن سلطة وقوة الحكام2.

1-3- التسيير العمراني:

يعبر التسيير العمراني عن محاولات التحكم في التوسع المجالي داخل المدن و توجيهه نحو خدمة الأهداف العمرانية و المعمارية و التهيئة المسطرة و تشرف الجماعات المحلية و الهيئات المتخصصة على ذلك عن طريق أدوات التهيئة و التعمير.3.

---

[1] خلف الله بوجمعة ، العمران و المدينة ،دار الهدى عين مليلة، سنة 2005 ص 9.
[2] خلف الله بوجمعة ،المرجع السابق ، ص 67.
[3] خلف الله بوجمعة ،العمران و المدينة ،دار الهدى عين مليلة ، سنة 2005 ،ص 37.

1-4- التخطيط العمراني:

يعتبر هذا المصطلح من الأدوات القانونية التي تستعمل لممارسة التهيئة و التعمير ,مما يعني أنه تعبير عن السياسة المتبعة في تهيئة مجال ما.[1]

1-5- الانسجة العمرانية:

نطلق هذا المفهوم على الخلايا المبنية المتضامنة والفراغات والوسط الحضري ، كما نطلقه ايضا على الشكل الحضري الذي يتألف من العناصر الفيزيائية (الموقع ، الشبكات المختلفة ، التجزئة الترابية ، الفضاءات المبنية وغير المبنية ،الابعاد، شكل و نوعية البناء) والعلاقة التي تربط بينها.

يرتبط مفهوم النسيج العمراني بالمورفولوجية العمرانية (تحليل الهياكل الفضائية) كما ترتبط عموما بإدراك السكان وخصائص الإطار المبني ،ويتخذ شكل ثابتا مثل حالة الإشكال العمرانية خلال فترة معينة، وقد يتخذ شكل ديناميكي لإمكانية تطور نمو هذه الاشكال.2

1-6- المجال العمراني:

هو مجال فيزيائي : يؤدي "التشكيل العمراني" إلى إعادة العلاقة بين العمران و الشكل الفيزيائي بعد أن فقدت لمدة طويلة. فالمدينة ليست مجموعة من الوظائف، و حقوق لاستعمال الأراضي و علاقات اجتماعية فقط، و لكنها مجموعة من الأشكال و المناظر التي تحرك إيجابيا أو سلبيا شعورنا.

---

[1] خلف الله بوجمعة، المرجع السابق ،ص 36.

[2] شاهد علي حيدر و آخرون ،إبراز الخصوصيات العمرانية بالمناطق الصحراوية حالة ورقلة ،مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة (GTU) بالمسيلة ،2002،ص 07.

فالأشكال يجب أن تكون مدروسة بدقة و مشكلة بطريقة نوعية، و من هنا نلاحظ أن مختلف "التشكيلات" تعطي للمجال العمراني ابعاده الفيزيائية ووحدته و نمطه وبالتالي فلا مجال للفصل بين العمران و المجال العمراني.[1]

1-7- أنماط العمران:

1-7-1- العمران الصحراوي:

لقد قطن الإنسان الصحراوي منذ القدم، ونظرا للظروف القاسية أستطاع التأقلم مع هذه الأخيرة وذلك من خلال إنشاء المدن ذات طابع خاص ومميز لمقاومة الظروف القاسية للمناطق الصحراوية والحد من تأثيرها خاصة عاملي الرياح والحرارة والجفاف والذي يتمثل أساسا في القصر و الأحياء القديمة وهي جميع البنايات التي ظهرت في فترة زمنية معينة خضعت من حيث تخطيطها إلى عوامل الحياة في تلك الحقبة، من حيث الهيكل العام للحي ونظامه وكذا التصميم العام للمسكن ومواد بناءه وتعتبر الأحياء القديمة هي النواة الأولى لنشأة بعض المدن الصحراوية .[2]

1-7-2- العمران التقليدي:

وهي العمارة التي يعود تاريخ نشأتها إلى الحضارات القديمة وهو يختلف من حيث المظهر الخارجي والتقسيم الداخلي ومواد بناءه عن البناء المعاصر ويتمثل في جميع البنايات التي ظهرت في فترة زمنية قديمة من تاريخ المدينة، والعمارة التقليدية تعد ذاكرة جماعية للمجتمع بمختلف أبعاده حيث يؤكد العالم والباحث حسن

[1] خلف الله بوجمعة، العمران و المدينة، دار الهدى عين مليلة، سنة 2005، ص 51.
[2] باتري محمد الصغير _خلوط عبد الكريم_ التحولات العمرانية على الاحياء_ مذكرة تخرج

فتحي أن العمارة نتاج شعب من خلال ثقافته وعاداته وحسب ما يفضله "كل شعب أنتج عمارة يكون قد طرح ما يفضله في الأرض .1

1-7-3- العمران البيو مناخي :

يهتم بالمستوى الخارجي ويكمل في التهيئة الجمالية ككل وإضافة إلى ذلك فإنه يعتني بمدى علاقة العوامل المناخية والمدينة وخلق المناخ المحلي، ويتعامل مع المعطيات التالية (المناخ، الراحة، فضاء الاتصال الخارجي) وهذا من أجل التوصل إلى فضاء عمراني بيو مناخي يتلاءم مع راحة الإنسان ورفاهيته.2

1-8- الخصوصية:

إن وجود وسط عمراني مشكل من مجموعة أفراد والذين لديهم طابع خاص بهم يعكس اهوائهم الخاصة وقيمهم ويترجم سلوكياتهم ويحسد الأبعاد الاجتماعية والثقافية والدينية للمجتمع ,فإن هذا يطلق عليه مصطلح خصوصية , التي تجعل هذا الحيز او المجال مميز عن غيره وعلى العموم هناك نوعين من الخصوصية هما على التوالي :

1-8-1- الخصوصية التأكيدية : و هي مستعملة في حالة الرغبة على تأكيد الذوق والطابع الخاص لمستعملي هذا الفضاء .

1-8-2- الخصوصية التصحيحية : في حالة تقييم الاشخاص لصورة الفضاء او المجال الذي يعيشون فيه على انه غير متأقلم مع البيئة المحتوى فيها فإن هذا يتطلب و يستوجب تغيير جذري لهذه الصورة بشكل يسمح بإعادتها منسجمة و متأقلمة مع الشكل العام لبيئة هذا الحيز العمراني .

---

[1] باتري محمد الصغير _خلوط عبد الكريم_ التحولات العمرانية على الاحياء_ مذكرة تخرج

[2] باتري محمد الصغير،المرجع السابق.

كما ان الاشخاص لا يمكن لهم ان يطوروا علاقة مستديمة مع المجالات العمرانية إلا في حالة التأقلم و الإعجاب في هذا الأخير و الإحساس بالراحة على مستواه .1

1-9- الطابع العمراني:

الطابع العمراني الصادق و المتميز ليس اجتهادا عمرانيا بمفرده ولكنه انعكاس صادق للعوامل المكانية والاقتصادية والاجتماعية والفنون والحرف التقليدية والمهارات البنائية الخاصة بأهالي كل منطقة والموروثات الشعبية والطابع العمراني ليس الإ تسجيلا مركبا لملامح الواقع الاجتماعي والثقافي للجماعة والمكان والزمان , تتمثل العوائق التي تقف أمام بلورة طابع عمراني متميز في :

- ✓ التبعية والتقليد
- ✓ غياب النقل الفكري والانفصام بين الملامح الواقع الاجتماعية والاقتصادية .
- ✓ انتقاد المخزون التراثي لدور الفعال والارتباط الوثيق بالمجتمع .

ومن مميزات الطابع العمراني:

- ✓ الاستمرار والاتصال في التنمية العمرانية
- ✓ الموازنة بين الاضافات الجديدة ومحيطها
- ✓ الاحترام الكامل والواعي للمحيط والموقع والبيئة والتكامل معها
- ✓ التشكيل البصري والوظيفي الموقع و المجال
- ✓ الملامح التفصيلية للعناصر المبنية وضوابطها البصرية والوظيفي

[1] شاهد علي حيدر و آخرون ،إبراز الخصوصيات العمرانية بالمناطق الصحراوية حالة ورقلة ،مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة (GTU) بالمسيلة ،2002،ص 7.

ويجب مشاركة الجماهير في منظومة التنمية العمرانية للوصول الى الطابع العمراني[1] .

2- الخصوصيات العمرانية للقصور و المدن العتيقة:2

إن ملائمة الفضاء العمراني للإنسان (السلم الإنساني) هي قضية ساخنة مازالت مطروحة للبحث خصوصا في العهد الأخير الذي أصبح يخضع فيه الفضاء العمراني لعناصر دخيلة(الآلية الحديثة) وأهملت فيه إلى حد ما أبعاد الإنسان ، هذه الأبعاد لا يمكن حصرها في المكونات البسيكولوجية والاجتماعية . هذه المشكلة لم تطرح من قبل في النسج القديمة خصوصا العربية التي شيدت مع ظهور الحضارة الإسلامية "العرب قبل الإسلام كانوا بدو رحل، أو نصف مستقرين، لم يعرفوا الاستقرار إلا مع ظهور الحضارة الإسلامية وازدهارها.." حيث تمت إقامة هذه المدن على أساس يتماشى ومتطلبات الإنسان الأساسية (مراعاة جميع الأبعاد).

وتعكس القيمة الاجتماعية والمؤثرات الثقافية التي جاء بها الإسلام .وتستغل المواد المحلية للتغلب على الظروف الطبيعية السائدة (الموقع ، المناخ .....الخ) .

2-1- العضوية:

تتسم المدينة العربية الإسلامية بالنسق العضوي مثلها مثل الجهاز العضوي للإنسان , فهي جهاز مترابط الأعضاء ويتشكل هذا الجهاز من ثلاثة عناصر أساسية وهي :

- المركز: وهو الجامع الذي يمثل قلبها النابض وله دور فعال في توحيد وربط الأعضاء وإمدادها بالطاقة .

[1]- شاهد علي حيدر و آخرون ،إبراز الخصوصيات العمرانية بالمناطق الصحراوية حالة ورقلة ،مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة (GTU) بالمسيلة ،2002،ص. 8

[2] بوسنان رستم، علوش ياسين، تيطراوي عبد الرزاق، القصر المقترح "اعوماد" بواد ميزاب بين الإنقطاع و التواصل ،مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، في التسيير و التقنيات الحضرية،جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، دفعة جوان 2001 ،سص 11.

- الأحياء: هي بمثابة جسدها الذي يستمد منه المركز قوته.
- المسالك والأزقة: هي بمثابة الشرايين التي لا تتم الحركة إلا بها، وتقوم بإيصال الأعضاء مع بعضها البعض، وهكذا تبدو لنا كالجسد الواحد.

الصورة رقم 01 : النسيج العضوي.

المصدر : بختي عبد الرحمان مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة

2-2- الوظيفية:

تشكل المدينة العربية الإسلامية القديمة منظومة اجتماعية لكل عضو فيها دور . حيث نجد أن الوظيفة (النشاط) تتوزع وفق التقسيم التالي : المركز ، الإطار ، المحيط والمسالك ،والتي تشكل أهم الوظائف الحضرية بانسجام كامل .حيث يقوم المركز: والمتمثل في المسجد الجامع بالوظيفة الدينية، الإدارية وقضاء المصالح، وهي ذات طابع جماعي.

- أما **الإطار**: فيمثل المخطط أين تكون الإقامة والوظيفة السكنية.

- **المحيط** : ما جاور المدينة ،وهو مكان الأسواق والمحلات الصناعية ،وبعدها تأتي المزارع والحقول ،أين تقوم الأشغال والعمل.

الشكل رقم (01): يوضح الوظيفة في المدن القديمة

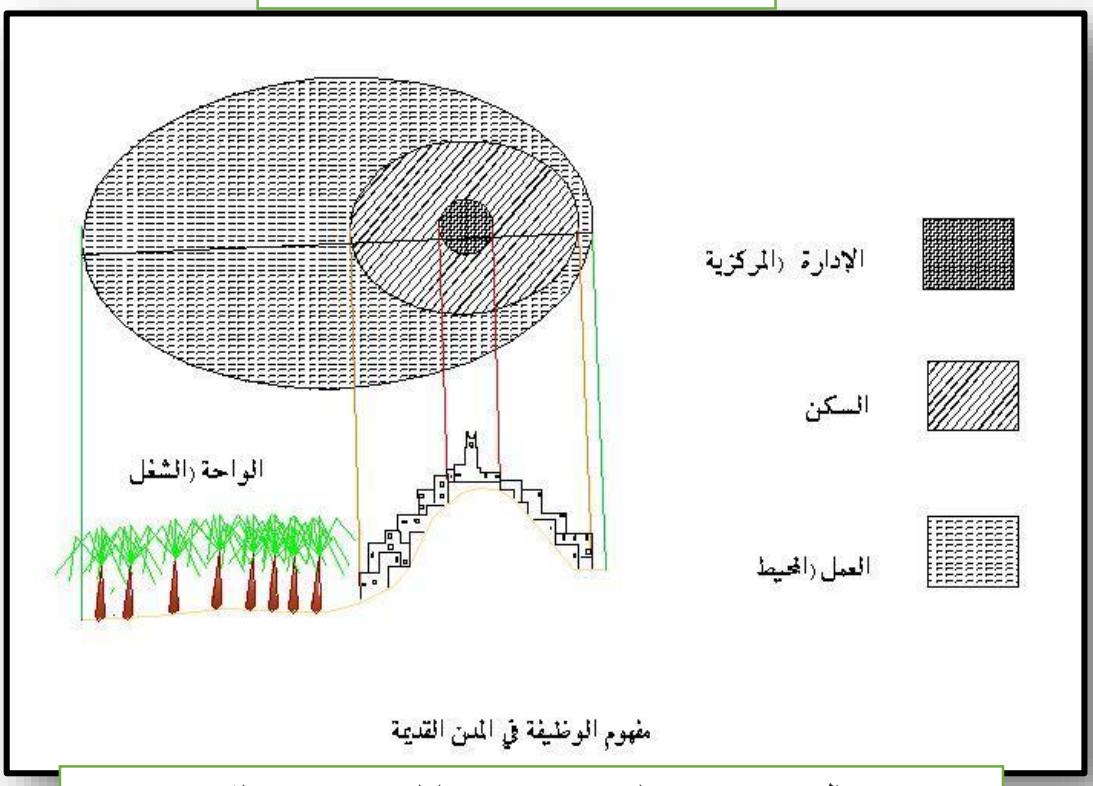

المصدر : بختي عبد الرحمان مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة

- **المسالك** : فتقوم بوظيفة الاتصال والرابط بين هذه الأجزاء.

2-3- الانسجام:

أن انسجام هذه المدن يبرز من خلال المطابقة بين جزئها وكلها وفقا لتدرج الهرمي في الأحجام.

فالمدينة التي تمثل الكل تتكون من تضاعف الوحدة البنيوية الأساسية، الدار التي تمثل الجزء. فمن الدار إلى وحدة الجوار، ثم إلى الحي وأخيرا المدينة .والدار تتشكل بدورها من فضاء داخلي (فناء مكشوف) الذي يعد

الأساس في هيكلة فراغاتها ووظائفها ،ويستقطب جل الحركات من جميع الإتجاهات، فنجد أن الدار تتجه إلى الداخل نحوها وتنفتح نحو السماء، مشكلة واجهة رئيسية داخلية مستترة على الفضاء الخارجي بجدران تحدد حرمتها وتفصل بين خارجها وداخلها وتحجبها عن الخارج. وفي مستوى الربط بين داخلها وخارجها نجد " السقيفة "التي تصل بين فضائين. من مجموع هذه الدور تتشكل وحدة الجوار والتي تشترك في فراغ خاص بها و المتمثل في الدرب .ومن مجموع هذه الوحدات يتكون الحي(الخطة) حيث نجدها تشترك في فظاء خاص بها يسمى الرحبة والتي تشكل مركز الحي ،حيث يهيكل الفضاءات و الوظائف ،وغالبا يشتمل على بعض التجهيزات الجماعية الخاصة بالحي (مصلى ،مدفن.....). وهو بذالك يشكل شبه مدينة مصغرة ،ومتكاملة ومترابطة الأعضاء تحجب عن خارجها بجدرانها الخارجية وتتجه نحو داخلها منكشفة نحو السماء ومن مجموع الأحياء تتكون المدينة الكبرى ،والتي تتمحور حول فضاء مركزي (المسجد الجامع) الذي يكون فضاءا مفتوحا تتمركز فيه المرافق الرئيسية للمدينة ذات الطابع الجماعي والإجتماعي، ونجد كذالك أن أطراف المدينة وفراغاتها تتمحور حول هذا المركز، كما نجد كذالك أن المدينة تتجه بدورها نحو داخلها منفتحة نحو السماء مستترة بسورها العتيد من هنا نلاحظ العلاقة التطابقية بين الوحدة ومجموعة أجزائها متدرجة في شكل هرمي قوي

التناسق محاكيا تركيبة المجتمع: المجتمع , العائلة , الاسرة ,العشيرة , العرش.

الشكل رقم (02): يوضح كيفية الانسجام في بنية النسيج.

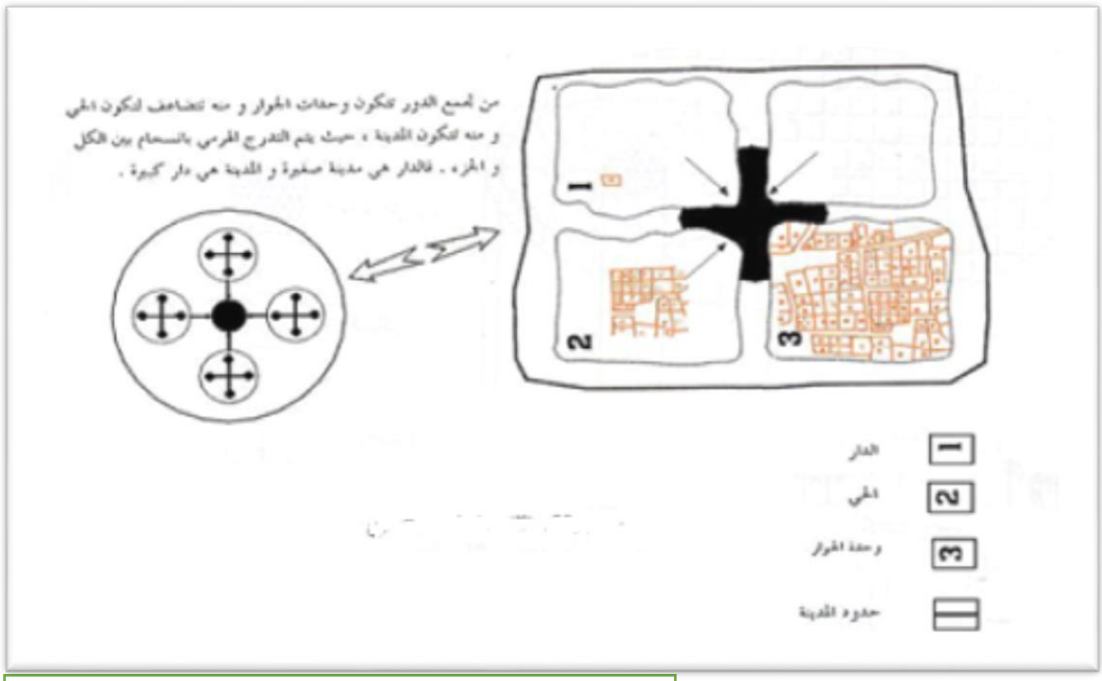

المصدر : بختي عبد الرحمان مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة

2-4- المركزية:

تعتبر هذه الخاصية من أهم خصائص المدينة العربية الإسلامية القديمة عن طريق القلب النابض والعنصر البارز والمحرك للنشاط الحضري المتمثل في المسجد، ووفق تدرج هرمي نجد الأحياء متمركزة حول الرحبة ووحدات الجوار تتمركز حول الدرب .

الشكل رقم (03) فصل الخدمات و النشاطات عن السكن و تركيزها حول الطريق.

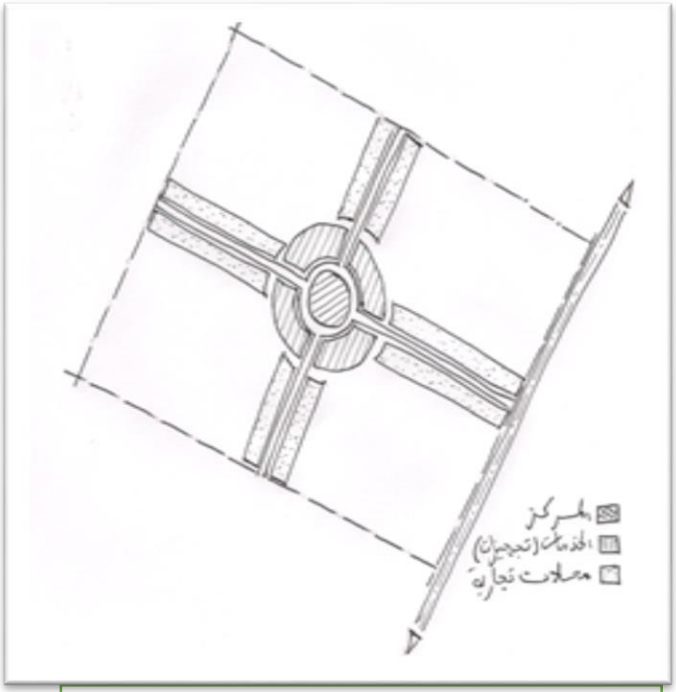

المصدر : بختي عبد الرحمان مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة

2-5- الحرمة:

تتمثل الحرمة في الدلالة القصوى في إدراك تصميم الفراغ الإسلامي فهي الملك المصون للإنسان الذي يتمسك به ويتوق لحمايته، كما أن لكل فضاء حسب التدرج الهرمي المذكور آنفا حرمته الخاصة التي حدتها كلما اتجهنا ترتفع من أطراف المدينة نحو مركزها ويستمد كل فراغ روحه ويستوحي حرمته من مدى ارتباطه بالهدف الأسمى وهو عبادة الله.

2-6- الحدود

تعتبر الجدران الخارجية حسب المفهوم الإسلامي الحد الرمزي لحرمة الفراغ شبيهة تماما بما يقوم به المصلي بوضع حائل أمامه حتى لا يقطع المار صلاته، فالجدران الخارجية للمسكن تعبر عن حرمته، كما هو الحال بالنسبة لسور المدينة.

2-7- التدرج الهرمي للمجالات

استوجب مبدأ الحرمة محاولة حماية المكان واستتاره عن النظر الخارجي، ولهذا قد تم اعتماد مخطط عمراني للمدينة يقوم على تدرج مجال محكم للمرور من المجال العمومي المتمثل في المسجد أو الميدان أو السوق إلى الدار التي تعتبر مجالا خصوصيا أو العكس من ذلك. وترسم الجدران الخارجية للدار حدود المجال الحرام الذي ينبغي مراعاته، والذي لا تنفتح على الخارج إلا بمداخل أو فتوحات مدروسة.

و على هذا الأساس تنقسم المسالك إلى شوارع و أزقة و دروب ، و يتم المرور وفق ثلاث مراتب من الغربلة و التدرج كما يلي :

- **تدرج تام** : شارع، زقاق، درب، دار.
- **تدرج نصف تام** : شارع، زقاق، دار.
- **تدرج بسيط** : شارع، دار.

وقد حرس المصممون على ضمان تدرج تام أو شبه تام للمجالات العمرانية في المدينة الإسلامية حفاظا على حرمة المجالات الداخلية ما كان ذلك ممكنا. ويعطي هذا التنظيم المجالي المحكم نسيجا عمرانيا متضامنا ومتراصا وذو كثافة عالية.[1]

في نهاية دراستنا للمدينة العربية الإسلامية، يتبين لنا بأن المدينة الصحراوية جاءت نتيجة لحياة فرضتها الظروف الطبيعية ، والاجتماعية، وقد اعتمدت في ذلك على العناصر الأساسية المميزة لها، وهي تعبر عن عبقرية فذة، إضافة إلى مدى تفاعل الإنسان والطبيعة وتسخير قواها المختلفة لتحقيق أغراض ورغبات الحياتية رغم الظروف الطبيعية وهذا بأقل تكاليف.

3-إهمال العمران التقليدي :

رغم المستوى الذي بلغه العمران التقليدي في التخطيط والانشاء وتوفيره لاسباب الراحة لسكانه الا انه اليوم يعاني نفورا شديدا ليس فقط من اغلبية افراد المجتمع بل حتى من طرف سكانه وقد نتج عن هذا اهمال للعمران التقليدي ، نظرا لعدة عوامل نذكر منها:

3-1- انقطاع الاستمرار الحضاري في العالم العربي :

كان سبب ظهور الانقطاع الحضاري النزاعات الداخلية والحملات الاستعمارية على العالم العربي فنجد ان عرف الارتباط العاطفي للمجتمع بالمدينة اوجد بانتشار الاسلام حيث ظهرت العلاقات الاجتماعية القوية بين

[1] د. خلف الله بوجمعة ، العمران و المدينة، دار الهدى عين مليلة، سنة 2005،ص 114.

السكان وشكلت امثلة حية في العلاقات الحسية بين المباني والفراغات ليبدأ هذا الارتباط في التلاشي بظهور العواصم الاسلامية المنفصلة كما افقدها صفة الاستمرارية والنمو العضوي لتزداد هذه الوضعية تدهورا بعد الاحتلال الغربي الذي كان هدفه استنزاف الثروات وزرع ايدولوجية جديدة حيث وجه جميع منشاته لهذا الغرض ليفصل الحاكم عن المحكوم ، انفصل هكذا السكان عن امور مدنهم في احياء مغلقة ذات ميزة طائفية مما يصعب امكانية توسعها.

وبعد نيل الاستقلال وجدت الدول نفسها امام منشات جديدة اضافة الى المدن القديمة وهو ما تسبب في عملية خلط جديدة جعلت الانفصال العاطفي يستمر مترجما في النظرة الاجتماعية الهامشية للقصور والمناطق القديمة حيث اصبحت تمثل التخلف والتعقد بصفتها احياء شعبية وتقارن بالاحياء القصديرية وهو ما ولد لدى سكان هذه المناطق ظاهرة عدم الثقة في الجديد او التعصب للقديم .

3-2- تأثير التطور التكنولوجي في العمران :

كون ان التشكيل العمراني للمدن القديمة جاء وفقا لمقياس السلم الانساني الثابت فهي اصبحت اليوم لا تواكب التطور التكنولوجي الذي يسير بخطى قوية ومتغيرة فلا نجد هناك التوافق بين تطور هذه المدن والحركة التكنولوجية وبذلك اصبحت غير قادرة على التعايش مع المتطلبات الاجتماعية الجديدة للأسرة .

التغير في مواد واسلوب البناء وعلى العموم فان العوامل المذكورة لم يكن لها اثرها على المدن العربية فقط , بل شملت جميع المناطق العتيقة من دول العالم فجعلتها تشهد فترة من النسيان كادت تؤدي الى اندثارها ولحسن الحظ فقد تفطن المفكرون المعمارين والعمرانيين وكذلك علماء الاجتماع والعلوم الانسانية لهذه الظاهرة الخطيرة ونادوا بضرورة احياء مثل هذه المعالم التاريخية وذلك من خلال العديد من المؤتمرات واللقاءات والتي

كانت اساسا لميلاد قوانين جديدة على المستوى العالمي تتضمن تصنيف وكيفية حماية هذا الموروث ومن بين هذه الدساتير نذكر :

- ميثاق اثينا 1931 وهو وثيقة رسمية انتخب عليها في ظل تجمع دولي من اجل الحفاظ وحماية المعالم الفنية و التاريخية .
- ميثاق الترميم الايطالي1931 وهو يشجع على الحفاظ على الترميم ومراقبة المعالم على الاحقاب الزمنية .
- ميثاق البندقية 1963 و هو وثيقة تكميلية لتوسيع مضمون مبادئ الترميم المنصوص عليها في ميثاق اثينا .
- ميثاق الترميم 1972 وجاء المضمون المعياري لهذا الميثاق لاهتمامه بكيفية اجراء عملية الترميم والمحافظة على المواريث الفنية بصفة عامة .

4- التراث العمراني والسياسات الحفاظ عليه :

4-1- التراث العمراني:"القصور":

هو كل ما شيده الانسان من مدن و قرى و أحياء و مباني و حدائق ذات قيمة أثرية أو معمارية أو عمرانية أو اقتصادية أو تاريخية أو علمية أو ثقافية أو وظيفية ،و يتم تحديدها و تصنيفها وفقا لما يلي:

- ❖ المباني التراثية،و تشمل المباني ذات المباني التاريخية و الأثرية و الفنية و العلمية و الإجتماعية بما فيها الزخارف و الأثاث الثابت المرتبط بها و البيئة المرتبطة بها.

- مناطق التراث العمراني ،و تشمل المدن و القرى و الأحياء ذات الأهمية التاريخية و الأثرية و الفنية و العلمية و الإجتماعية بكل مكوناتها من نسيج عمراني و ساحات عامة و طرق و أزقة و خدمات تحتية و غيرها.
- مواقع التراث العمراني، و تشمل المباني المرتبطة ببيئة طبيعية متميزة على طبيعتها او من صنع الإنسان.[1]

4-2- الحفاظ المعماري والعمراني "التراث":

مصطلح الحفاظ يطلق على الاعمال التطبيقية والبحثية التي يقوم بها المختصون في صيانة الاثار في سبيل المحافظة عليها بشتى انواعها و صيانتها من التلف في الحاضر و المستقبل، مستعينين في سبيل تحقيق ذلك بالعلوم المختلفة التي وفرت لهم الوسائل المناسبة لذلك من علوم واجهزة حديثة يستخدمها المختصون في صيانة الاثار ، وكذلك في فحص مكونات الاثار المختلفة و تعيين خصائصها الفيزيائية و الكيميائية و تحديد خطورة التلف الذي الم بها ومظاهره المختلفة ، ويتم ذلك وفق اسس علمية واختيار افضل للمواد وانسب الطرق لصيانة الاثار وحمايتها من التلف . [2]

4-3- السياسات المنتهجة من طرف الدولة الجزائرية لأجل الحفاظ على القصور:

لقد مرت هذه السياسات بأربعة مراحل أساسية و هي.

---

[1] مجلة العمران و التقنيات الحضرية ،مجلة علمية محكمة تصدر عن فرقة البحث المتخصصة بمخبر التقنيات العمرانية و المحيط، جامعة المسيلة، الجزائر. العدد الثاني 2010.ص 91.

[2] مجلة العمران والتقنيات الحضرية ، مجلة علمية محكمة تصدر عن فرقة البحث المتخصصة بمخبر التقنيات العمرانية والمحيط ، جامعة المسيلة الجزائر العدد الثاني 2010 صفحة 91

4-3-1- مر حلة الاستراتيجية الاستعمارية (1830-1962) :

تميزت هذه المرحلة بمحاولة المحافظة على التراث بوجهة نظر فرنسية، حيت تم التركيز على التراث الروماني، بالإضافة إلى محاولة تهريب ملكية التراث الى فرنسا .

4-3-2- مرحلة تجديد العمل بالقوانين الفرنسية (1962-1967):

وهي مرحلة تجديد العمل وفقا للقوانين الفرنسية المتعلقة بالمعالم والمواقع الأثرية التاريخية. نلاحظ أن هذه المرحلة جاءت قبيل الاستقلال بعد صدور المرسوم التنفيذي (281/67) الصادر بتاريخ(1967/12/20)المتعلق بالحفريات و حماية المواقع و المعالم التاريخية و الطبيعية، و تعتبر المرحلة الأطول زمنيا (37سنة) من بين المراحل الأخرى.

4-3-3- مرحلة صدور قانون التراث الوطني (1998 -2002):

لقد تم في هذه المرحلة الارتقاء إلى المحافظة على التراث والمخطوطات و المراكز التاريخية للقصور و المدن التقليدية القديمة، انطلاقا من تاريخ صدور القانون(04/98) القاضي بالحفاظ على التراث الثقافي، بعدما كانت كل الأنظار موجهة للحفاظ على التراث المادي فقط.

4-3-4- مرحلة اعداد المخططات :

و نقصد بها كيفية إعداد مخطط لحماية المواقع الأثرية و المناطق المحمية التابعة لها و إصلاحها، و ذلك وفقا لما جاء في المرسوم التنفيذي رقم(303/03) المؤرخ بتاريخ (2003/07/05م) الموافق ل(03 شعبان 1424هـ).

5- القصور الصحروية :

5-1- القصور:

تعتبر القصور نتاج حضاري لمفهوم المدينة الإسلامية فهي ذات نسيج عمراني يتميز بوجود علاقة وطيدة تتمثل في تلاحم خلايا العائلات الأصلية التقليدية المتعاقبة المستعملة للنسيج العمراني، هذا النسيج الذي يتكون من منازل متلاحمة وصغيرة الحجم وطرق ضيقة لا تسمح إلا بمرور إنسان أو بعض البهائم، وتتفرع عن هذا الطريق عدة ممرات تنتهي بمنازل، وفي القصور تكون الأزقة سلمية الاستعمال من أزقة عمومية إلى أزقة وطرق شبه عمومية فمداخل خاصة والبيت القصوري يكون عادة بسيطا يلبي حاجيات السكان بعيدا عن المارة الأجانب في مدخل مغلق محاط بحائط تكون فيه المداخل داخلية تطل فيه على ساحة البيت المغلقة.

5-2- فرضية نشأة القصور:

القصر لم يحدد وجوده بل عرف بأحد الفرضيات التالية هي: الرحل عندما يضعون رحالهم في مكان ما، تعطي للمكان صبغة أي مكان سكني، ويبقى يأخذ وضعيته المكتسبة لسكان جدد حيث النشاطات الأساسية، والأماكن العائلية تكون في مكان مغطى و محدود، وتتضاعف العملية حتى تكون تكتل سكاني وهذا ما يطلق عليه أسم الدوار .

السكن يكون ثابتا بدلا من المساكن المتنقلة والغرض منه البحث عن مكان أمين وهكذا حتى تكون غرف ومساكن متلاحمة فيما بينها ،وتشكل شكلا هندسيا مربعا، أي الشكل البسيط المستعمل في الخطط العسكرية وذلك قصد الحماية ،ولهذا فإن الهندسة المعمارية للقرى من هذا النوع و التي تكون على ضفاف الواحات و المناطق شبه الصحراوية تمثل نوعا من الحماية ،وتخلق عادة في المناطق الشبه جافة ،وهذا النوع من الحماية لا يأخذ الحماية من الأجانب فحسب ،بل كذلك من المناخ القاسي الذي تعاني منه.

5-3- مورفولوجية القصور :

كان من الضروري على الإنسان المستوطن للمناطق الصحراوية أن يبدع لنفسه نمطا عمرانيا خاصا به يتلائم مع الظروف المناخية و الطبيعية، ويوفر له القيام بوظائفه ونشاطه الذي كان زراعيا بشكل كبير، وبعض التبادلات التجارية بشكل ثانوي، فأنشأ بذلك القصور التي هي نمط للتوطن في الأقاليم الصحراوية، معتمدا بذلك على مقومات ضرورية للعيش في هذه المنطقة والتي تتمثل في توفر الماء كعنصر أساسي للحياة وسقي الواحات بالفقارة المرتبطة مباشرة بالقصر، والتحصن والأمن من عدوان الغزاة، ويشكل كل هذا وسطا يساعد الإنسان الصحراوي على الاستقرار.أما من الناحية المرفولوجية للقصر فإنه يمكننا أن نعرفه على أنه كتلة كثيفة متماسكة ومتجانسة تمتد أفقيا، ذات علاقة مباشرة مع الواحات المرتبطة بها، وتنقسم القصور عموما إلى نمطين:

- **النمط الأول:** قصور مربعة الشكل وهي التي شيدها العرب و البربر، أو تكون ذات سور محيط عالي مزودة بأبراج مراقبة في الزوايا ويحيط بها خندق.
- **النمط الثاني** : قصور دائرية الشكل وهي الأقدم حسب المؤرخين عبارة عن قلاع سكنها اليهود قديما، ومن الناحية الوظيفية فيعتبر القصر النظام العمراني الأكثر تأقلما مع البيئة الصحراوية، انطلاقا من إختيار الموضع وكذا إلى النمط المعماري المستعمل في الوحدات السكنية من مواد البناء، ولما يوفره من حلول تقنية عديدة كالتهوية و التشميس، والقصر كمجال أوسع يقوم على مقومات ثلاث: القصبة ،البساتين(الواحات) والفقارة

5-4- الانماط العمرانية للمدينة الصحراوية :

5-4-1- بالنسبة للنمط العمراني القديم:

نميز فيها النواة الاصلية و القديمة التي ،تتمثل في القصور ، حيث نتميز هذا النمط العمراني بكثافة عالية للمساكن و الضيق و التواء الشوارع التي غالبا ما تكون أجزاء منها مغطاة و معظم البنايات المكونة لهذا النظام ذات طابق أرضي يمكن استخلص أيضا ما يلي :

- ✓ أقيمت المساكن القديمة متلاصقة (حل المتضام) ، ويتم الوصول الى تلك المساكن عن طريق حارات مسقوفة في غالبية أجزائها بفراغات علوية سكنية.
- ✓ صممت المساكن لتساير البيئة الصحراوية و يتضح ذلك من خلال الحوائط الخارجية القليلة الفتحات و وجود الافنية الداخلية و كثرت الانحناءات و البروزات.
- ✓ يتكون المسكن من دور أو دورين و يتم البناء بطريقة الحوائط الحاملة بأسماك كبيرة.
- ✓ تتمتع المساكن بوجود فتحات صغيرة تعلو الفتحة الاساسية ، حيث تعمل الفتحة العلوية الصغيرة على خروج الهواء الساخن.
- ✓ صممت المساكن لتساير البيئة الصحراوية و يتضح ذلك من الحوائط الخارجية قليلة الفتحات و وجود الأفنية وكثرة الانحناءات والبروزات.
- ✓ يتكون المسكن من طابق أو طابقين و يتم البناء بطريقة الحوائط ذات السمك الكبير.
- ✓ تتمتع المساكن بوجود فتحات صغيرة تعلو الفتحة الأساسية حيث تعمل الفتحة الصغيرة على خروج الهواء الساخن.

5-4-2- النمط العمراني الحديث:

النمط العمراني الحديث هو الذي يأخذ شكل مميز بتعدد الفتحات على الواجهة الامامية ، بالإضافة الى عدد الطوابق و بمواد بناء حديثة كما هو الحال في المباني الواقعة على جانبي الشوارع الرئيسة و يمكن استخلاص أيضا ما يلي:

- ✓ يتمثل النمط الحديث في النماذج السكنية (العمارات) التي خضعت لتخطيط يخالف البيئة الصحراوية و يتجاهل الضوابط التصميمية و التخطيطية.
- ✓ حلت الوحدة السكنية (الشقة) محل منزل العائلة، وتتكون تلك غرفة أو غرفتين أو ثلاث غرف بالإضافة إلى غرفة المعيشة و مطبخ و حمام.
- ✓ إضاءة و تهوية الفراغات عن طريق فتحات كبيرة و مطلة على الخارج، وقد شيدت تلك النماذج بهياكل من الخرسانة المسلحة و جدران من الاسمنت.
- ✓ تتعرض غالبية جدران المسكن لأشعة الشمس المباشر، إلى جانب أن سمكها صغير مما يؤدي إلى انتقال الحرارة من خلالها بصورة سريعة، بالإضافة إلى أن الجدران الإسمنتية المصمتة تتصف برداءتها في العزل الحراري.
- ✓ افتقار الواجهات إلى الكثير من الجوانب التي تساعد على التظليل، فهي بسيطة و مستوية في تشكيلها مما أدى إلى تقليل الظل.

6- أسباب وعوامل ظهور المدن الصحراوية:

يعود ظهور المدن الصحراوية أساسا إلى عدة عوامل نذكر أهمها كما يلي :

6-1- **العامل التجاري**: كان يلعب دورا هاما في إنشاء المدن وهذا عن طريق التبادل التجاري للرحل في مناطق التقاء القوافل التجارية.

6-2- **عامل المياه:** والذي يتمثل أساسا في الوديان المؤقتة التي تمول المدن كوادي مزاب وواد ريغ..الخ. وكذلك الآبار التي تعتبر مصدر لاستخراج المياه الجوفية.

6-3- **العامل الدفاعي:** تخطيط المدن الصحراوية والقصور بشكل عام يرجع إلى العامل الأمني بما فيه الأسوار و الأبواب.

6-4- **العامل الديني:** وهذا يتضح من خلال التعاليم الدينية فالمسجد والزوايا القرآنية عناصر مقدسة تحتل مركز القصر.

الخلاصة :

مما سبق توصلنا الى ان القصور الصحراوية اقرب الى ما يكون الى المدن الاسلامية التي تتمخور حول المسجد اذ ان القصبة هي نواة القصر ومركزه ، حيث اتسمت مدننا القديمة بلقدرة على محاكات الطبيعة باساليب بسيطة غير ان مرور الزمن والتطور التكنولوجي اذى الى اهمال هذا الموروث الحضري ، الشيئ الذي جعل المسؤولين والمصممين في التحدي للمحافضة عليه من خلال وضع العديد من السياسات والاستراتيجيات لانقاد ما تبقى من هذا التوراث العمراني بل وجعله يتماشى مع متطلبات العصر .

الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة اولف

تمهيد.

1- تقديم مدينة اولف

2- الدراسة العمرانية.

3- الدراسة الطبيعية.

4- الدراسة السكانية.

خلاصة الفصل .

تمهيد :

إن عملية التحليل العمراني لمنطقة ما ، هي جزء مهم في الدراسة العامة لهذه المنطقة ، لما لها من أهمية إذ تساعد على الفهم الجيد لها ، والاطلاع على واقعها الحالي ،مما يؤدي إلى التعرف على جميع المشاكل التي تعاني منها وأسبابها وخصوصا فيما يتعلق بالنسيج العمراني حيث انه مرتبط بالواقع العام للمدينة سواءا طبيعيا أو اجتماعيا أو غيره و كل تغيير على أي من الاصعدة "سكان، المستوى المعيشي، ..." يترك أثره الواضح على النسيج , لهذا فإن معرفة مدى تطور المدينة تتطلب منا دراسة جميع النواحي المؤثرة في هذا التطور وفي هذا الفصل سنتطرق الى دراسة تحليلية للمدينة حيث سنرى كيفية تطور العمران عبر المراحل التاريخية ،و اهم العوامل المتسببة في ذلك .

1- دراسة مدينة آولف:

للتعرف على المدينة من مختلف النواحي قمنا بإجراء دراسة تحليلية كاملة لها وهي كالاتي :

1-1- تقديم مدينة آولف :

تعتبر مدينة آولف عاصمة احد أقاليم ادرار وهو إقليم تيدكلت ، و تعرف بالأراضي السائبة ، أي أنها لم تخضع لنفوذ دولة معينة ، وعايشت الكثير من الاستقلالية في تسيير إدارتها من قبل شيوخها1 ، ومثلت هذه الاخيرة ملجأ للهاربين ومأوى للمنكسرين في الحروب ، خاصة بعد قيام دولة الموحدين ، وهي عبارة عن همزة وصل بين الشمال ومناطق جنوب الصحراء كما انها منطقة لعبور القوافل التجارية.

1-2- الموقع :

تقع مدينة أولف بالجنوب الشرقي لولاية ادرار بمنطقة تيدكلت الغربية _ تميزا لها عن تيدكلت الشرقية التي تمثل عين صالح وضواحيها _ ونبعد عن مقر الولاية ادرار بمسافة تقدر 250 كلم، وعن مدينة رقان بـ 90كلم وعن مدينة عين صالح بـ 150كلم،وتمثل مدينة أولف في حدودها الحالية مقر الدائرة اثر التقسيم الإداري الأخير سنة 1985م.يحدها شمالا بلدية تمقطن وجنوبا بلدية اقبلي وشرقا بلدية تيط وغربا رقان،وتتربع على مساحة إجمالية مقدرة بـ 3020كلم2 وتنحصر فلكيا بين خطي عرض 260.30 و 280.30 شمالا وخطي طول 00.30 و 10.30 غربا وترتفع فوق سطح البحر بـ 290م.2.

[1]- الشيخ بلعالم محمد باي " الرحلة العلية إلى منطقة توات لذكر بعض الإعلام والآثار" 2005 ، ص 320 .

[2] عبد المجيد قدي " صفحات مشرقة من تاريخ مدينة أولف العتيقة " الجزائر. 2006.ص 20.

اللوحة رقم (01): موقع مدينة أولف

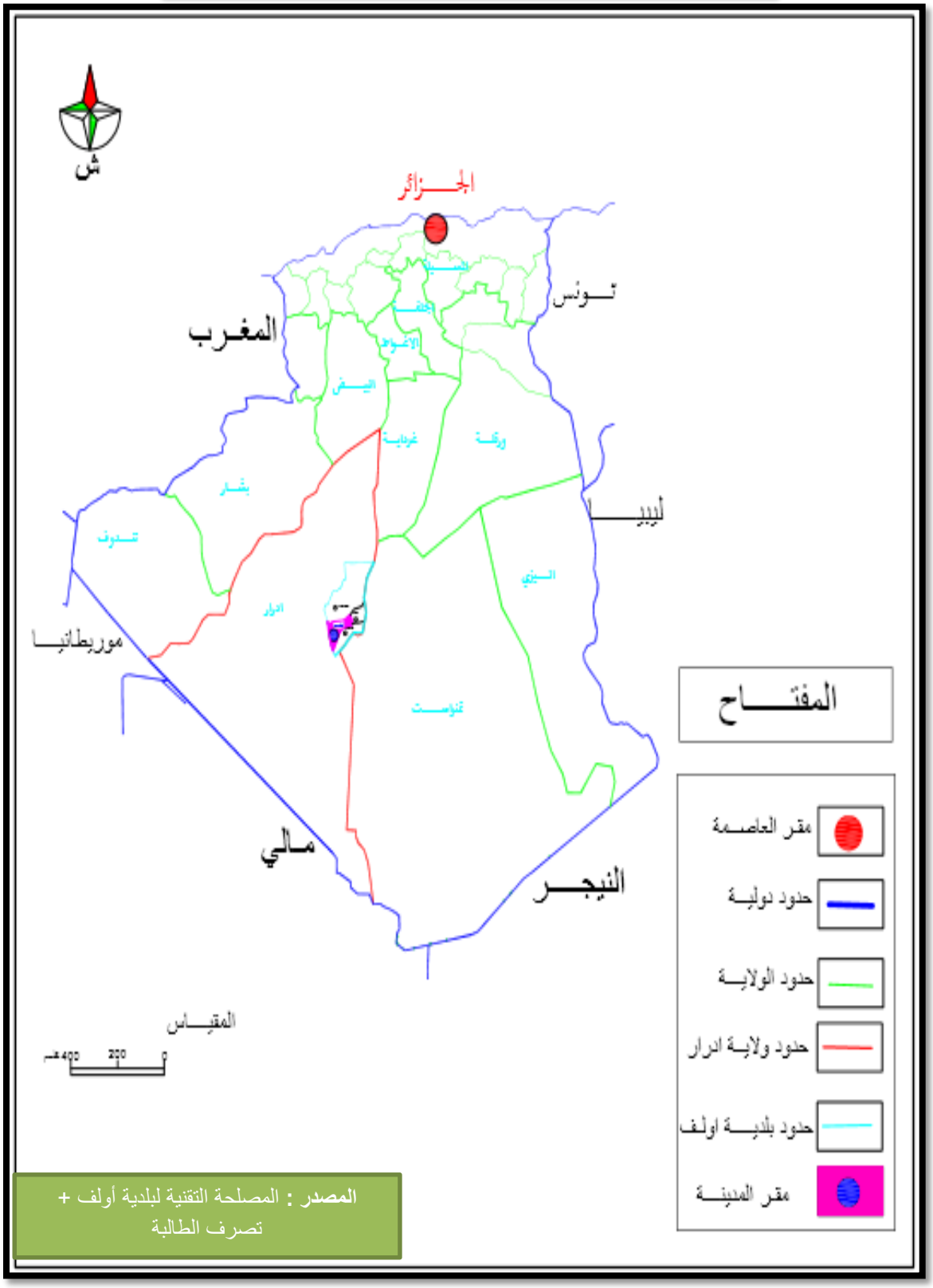

المصدر : المصلحة التقنية لبلدية أولف + تصرف الطالبة

1-3- الموضع:

تمثل الملامح الطبوغرافية إحدى الأسس الهامة عند الاختيار الأول لموضع المدينة، حيث يتضح أثرها بشكل خاص عندما تنمو المدينة وتمتد حول محورها بسرعة في اتجاه دون أخر أو تتوقف تماما استجابة لوجود عوائق طبيعية تحول دون الامتداد في اتجاه معين، ويعد الموضع الذي قامت عليه مدينة أولف في بداية نشأتها من أحسن المواضع الإستراتجية في المنطقة كونها تموضعت على منطقة منبسطة غنية بالمياه الجوفية التي تساعد على ازدهار الإنتاج الزراعي، مما أهلها بان تكون ممونا أساسيا للتمور للمناطق الأخرى وحتى للدول الإفريقية القريبة، مثل مالي والنيجر وتعتبر نقطة مهمة في طريق القوافل العابرة للصحراء.

الصورة رقم (01): موضع مدينة اولف

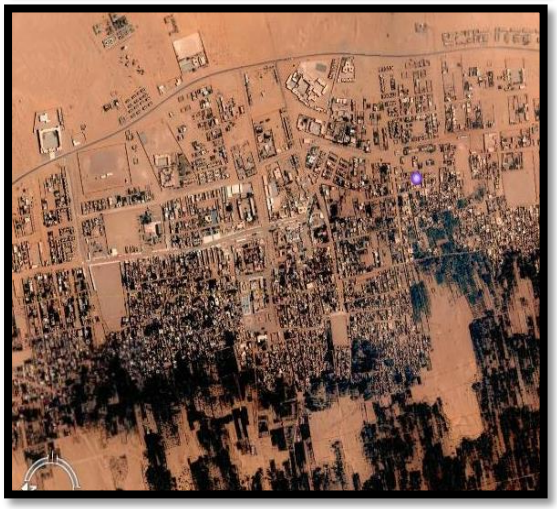

المصدر : www.google.earth

1-4- أصل التسمية :

يذهب بعض الباحثون الى أن أصل تسمية آولف مشتقة من الألفة ، باعتبار أن من يسكنها يألفها سريعا وأحد الرجال الذين سكنوها قال : "أن هذه البلاد ألفتها وألفتني فلا أستطيع فراقها" أما البعض الأخر فيرجع الكلمة الى أصل بربري مشتق من كلمة أقلف ، بالجيم المصرية وتعني خلية النحل، باعتبار أن المنطقة تجذب السكان جذبا نحوها ، فأبدلت القاف بالواو فأصبحت آولف ، فالمنطقة كانت آهلة بالسكان في فترات ما قبل التاريخ ، وعرفت حضارات قديمة تعاقبت عليها مختلف العصور مثل العصر الحجري القديم ، وكذلك العصر الحجري الأوسط ،كما عايشت الفترة المعروفة بالعصر الحجري المصقول ، ويعزز ذلك بوجود أدوات

تنتمي الى تلك العصور، إضافة الى وجود نقوش حجرية وكتابات بلغة تيفيناغ القديمة على صخور كدية آولف الشرفاء.

الصور رقم (02) و (03) :كتابة التيفيناغ منقوشة على صخور المنطقة

المصدر : www.bahar_ansab.com

1-5- ظروف النشأة :

تأسست مدينة آولف في القرن الثالث عشر ميلادي ، و في سنة (1690 م) قدم إلى منطقة تيديكلت حوالي أربعين شخص من قبيلة أولاد زنان ،إحدى بطون قبائل بني هلال بتلمسان ، وشيدوا قصر أجديد ، وبعد تكاثرهم أسسوا قصبة بلال ، قصبة حبادات و قصبة عمنات فيما بعد ، أما تقراف فأنشأ على يد الشيخ سيدي محمد بن سيدي أحمد ، ثم تبعه أبناء سيدي عبدالله من سلالة سيدي عيسى الدَفّين من قصر الشارف ، الذي كان محل تقدير وعامل استقرار وتوازن بالمنطقة ، ويظهر أن منطقة تيط هي اخر المناطق تكوينا ، وتم ذلك من قبل أهل عزي ، في حين تم تأسيس عين بلبال من قبل عائلة الحاج أحمد السيد عبدالله .

و كما أثبتت الدراسات والمراجع القليلة الوفرة للباحثين في تاريخ المنطقة ، والتي يصعب الحصول عليها في أحيان كثيرة ، وهي في معظمها كتابات فرنسية اشتقت مادتها العلمية من الموروث الشعبي للمنطقة ، أن تاريخ

الحضارة بالمنطقة يعود إلى فترات ما قبل التاريخ ، مثل العصر الحجري ، مما يعزز ذلك وجود أدوات حجرية بالمنطقة منها ما جمعه الضابط الفرنسي "مينات دوسانت مارتن " سنة (1912 م) بمنطقة واد اسر يول، وما نشره الأستاذ "هوقو " سنة (1935 م) من نتائج حفائره للمواقع الأثرية للحضارة العاترية في منطقة تيديكلت بمنطقة آولف وواد اسريول ، وهذا ما أكده الأستاذ الجامعي" حسن شريف " في بحث جامعي له سنة (1980 م) ،1 بأن مجموعة من أدوات الحضارة العاترية عثر عليها بمصر تشبه إلى حد كبير الأدوات العاترية التي عثر عليها بمنطقة تيديكلت بالصحراء الوسطى الجزائرية ، وهذه الصناعة تعود إلى العصر الحجري القديم من حيث تحديد البعد الزمني ، أي في الفترة ما بين(7000 سنة ق.م) إلى(11000 ق.م).

2- الدراسة العمرانية

2-1- مراحل التوسع العمراني لمدينة آولف

تعتبر دراسة مراحل التوسع العمراني من أهم الدراسات الجغرافية للمدينة ، وذلك لأن هذه الدراسة تعطينا صورة واضحة لتاريخ المدينة ، من ماضيها إلى حاضرها ، وذلك من خلال المسيرة التعميرية وعن مقوماتها الحضارية والتاريخية، كما يمكن أن تعطينا فكرة عن الجهة أو الجهات التي يمكن أن تتوسع فيها المدينة مستقبلا ، إلى جانب معرفة درجة شغل المجال لمختلف التجهيزات و المساكن في كل مرحلة من مراحل التوسع . وقد قسمنا مراحل توسع مدينة آولف إلى خمس مراحل رئيسية وهي كالآتي :

2-1-1- المرحلة الأولى (ما قبل سنة 1900 م):

[1] - محمد الطاهر العدواني " الجزائر منذ نشأة الحضارة " المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1984، ص 176.

تميزت هذه الفترة بتشييد القصبات في المدينة في نقاط متقاربة فيما بينها ، حيث مثلت أنوية لنشأة المدينة خصوصا بعد اضطرار السكان للبناء خارج أسوار القصبة بسبب تزايد السكان ، وذلك بإنشاء القصور إلى جانب هذه القصبات ، وقد شيدت وفق معايير عمرانية تتلاءم مع طبيعة المنطقة الصحراوية ، ونجد آثار هذه الأنوية إلى غاية اليوم في(أجديد، تقراف، عمنات، زاوية حينون، قصبة ميخاف) ،وتم أيضا تفجير الفقارات وزرع الواحات[1] ،والمخطط التالي يوضح المرحلة الاولى.

اللوحة رقم(02) : مخطط المرحلة الاولى لتوسع المدينة

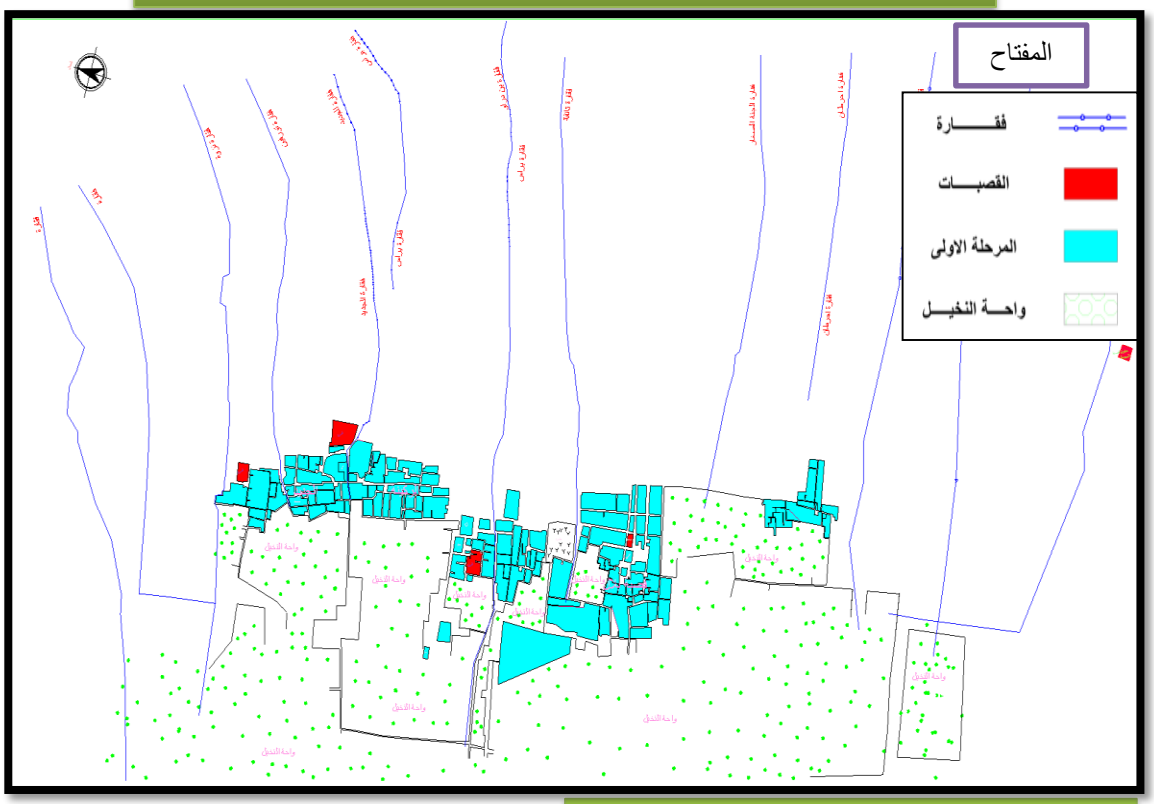

المصدر : المصلحة التقنية لبلدية أولف + تصرف الطالبة

[1] أبليلة عبد المجيد ـ بونعامة الهامل ، إشكالية التعمير بمدينة صحراوية عتيقة(أولف) بمنطقة تيديكلت ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية، جامعة وهران ، دفعة جوان2005، ص 102.

2-1-2- المرحلة الثانية (من سنة 1900 إلى سنة 1962م):

وتتمثل هذه الفترة في المدة التي قضاها الاستعمار الفرنسي بالمدينة ،والذي كان دخوله إليها في شهر مارس من عام (1900م) ، وطيلة هذه الفترة كان الحكم عسكريا، كما اقتصرت مظاهر المستعمر في المدينة على الثكنة العسكرية التي بنيت في تلك الفترة بالإضافة إلى المركز الإداري والعسكري للمستعمر والمستشفى القديم للمدينة ، بالإضافة إلى قاعة السينما والمسرح البلدي وكذا خزان مياه الشرب[1] والمخطط التالي يوضح هذه المرحلة:

اللوحة رقم(03) : مخطط المرحلة الثانية لتوسع المدينة

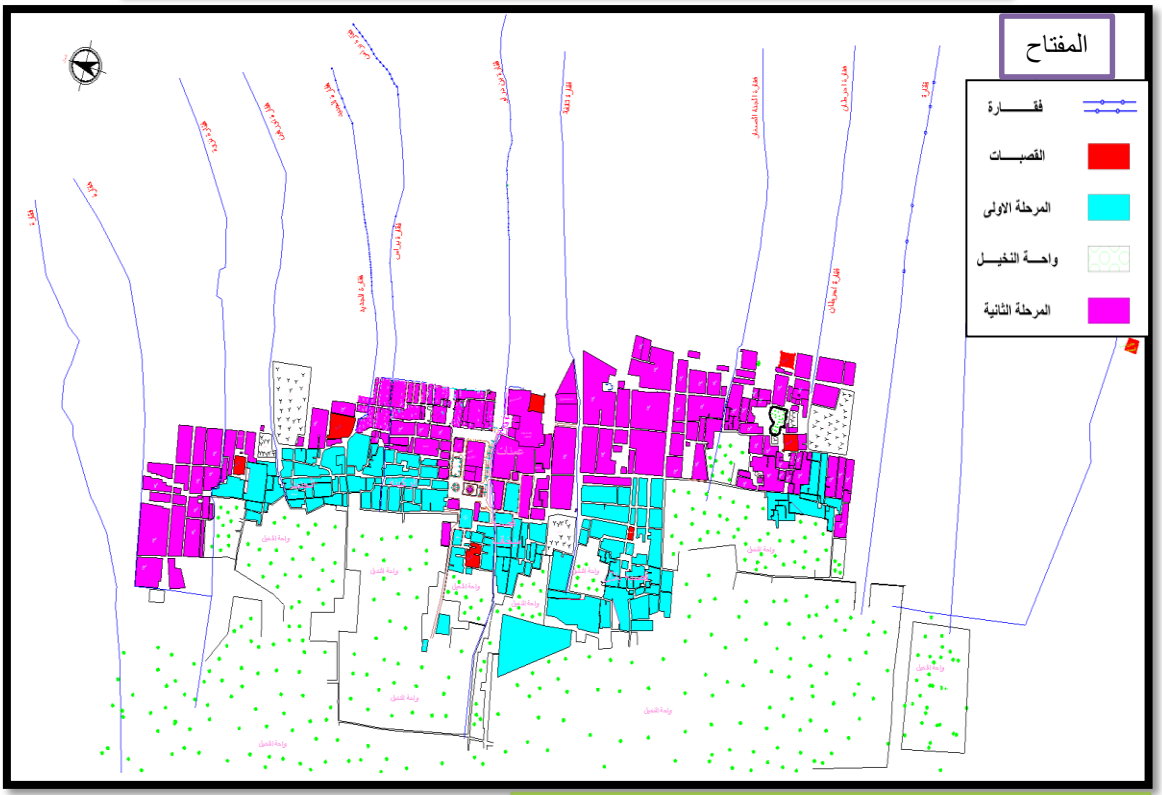

المصدر : المصلحة التقنية لبلدية أولف + تصرف الطالبة.

[1] ابليلة عبد المجيد بونعامة الهامل ، مرجع سابق ، ص 106 .

2-1-3- المرحلة الثالثة (من سنة 1962 إلى سنة 1978م)

جاءت هذه الفترة بعد خروج الاستعمار الفرنسي من الجزائر، وتم تحويل المؤسسات إلى أيدي الجزائريين، كما شهدت مدينة أولف أمطار طوفانيه سنة (1964م) تهدمت على إثرها معظم المباني وأصبحت مدينة آولف منكوبة مما أدى بالسلطات إلى التدخل في بداية الأمر بالخيام وبعد ذلك استفادت المدينة من (100)مسكن وفي سنة (1975م) أصبحت منطقة أولف بلدية تابعة لدائرة رقان واستفادت من بعض المرافق الادارية ووصول شبكة الكهرباء إلى المنطقة سنة(1978م) .والمخطط التالي يوضح هذه المرحلة

اللوحة رقم(04) : مخطط المرحلة الثالثة لتوسع المدينة

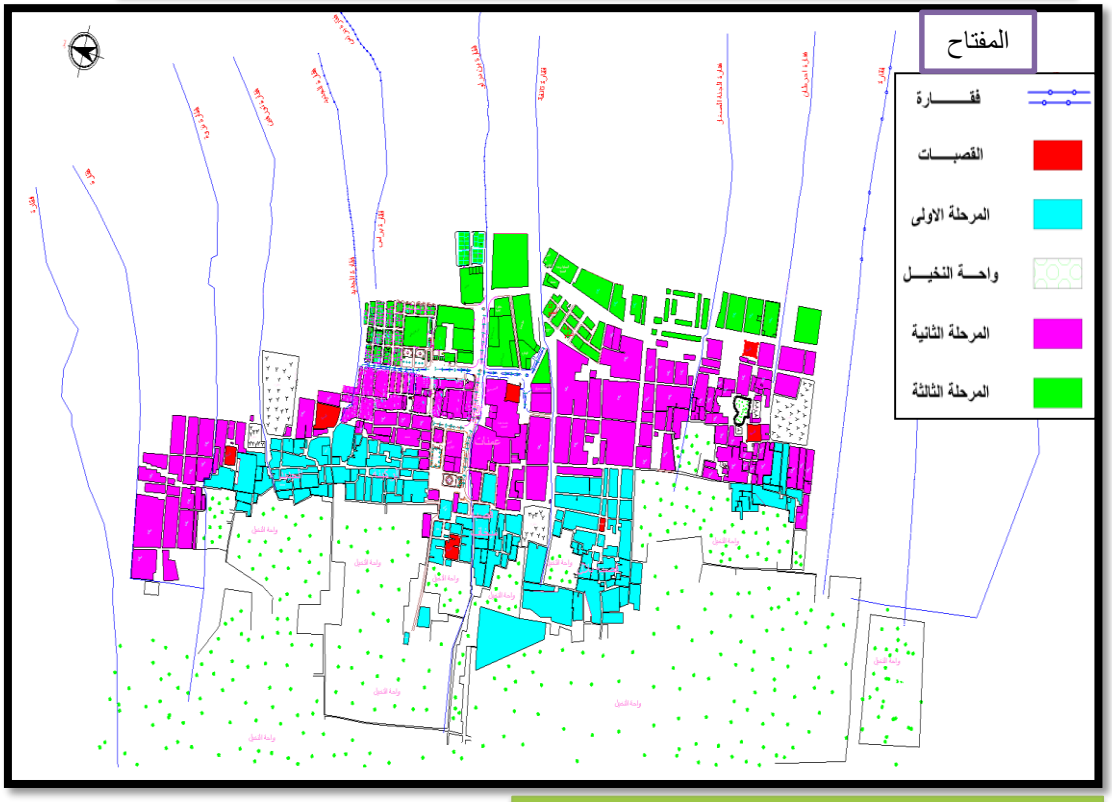

المصدر: المصلحة التقنية لبلدية اولف + تصرف الطالبة .

:

2-1-4- المرحلة الرابعة (من سنة 1978 إلى سنة 1990 م):

شهدت المدينة في هذه المرحلة تغييرا في سرعة التزايد العمراني، وحجم الحظيرة السكنية بها، فقد استفادت في هذه الفترة من مختلف البرامج السكنية عبر مختلف الأحياء، من مساكن حضرية ومساكن بناء ذاتي بالإضافة إلى المساكن الوظيفية، كما استفادت المدينة من إكمالية (الإمام مالك) وفرع قطاع صحي تابع للقطاع الصحي برقان. و في سنة(1985م) عرفت المدينة ترقية إدارية وأصبحت دائرة بموجب التقسيم الإداري لسنة (1985م)، كما تم إيصالها بخطوط الهاتف سنة(1983م)، وفتح أول ثانوية بالمدينة سنة (1988م). وهي ثانوية جبايلي عبد الحفيظ وعموما دائما كان للترقية الإدارية اثر بالغ الأهمية في تنمية وازدهار المدينة حضريا والمخطط التالي

اللوحة رقم(05) : مخطط المرحلة الرابعة لتوسع المدينة

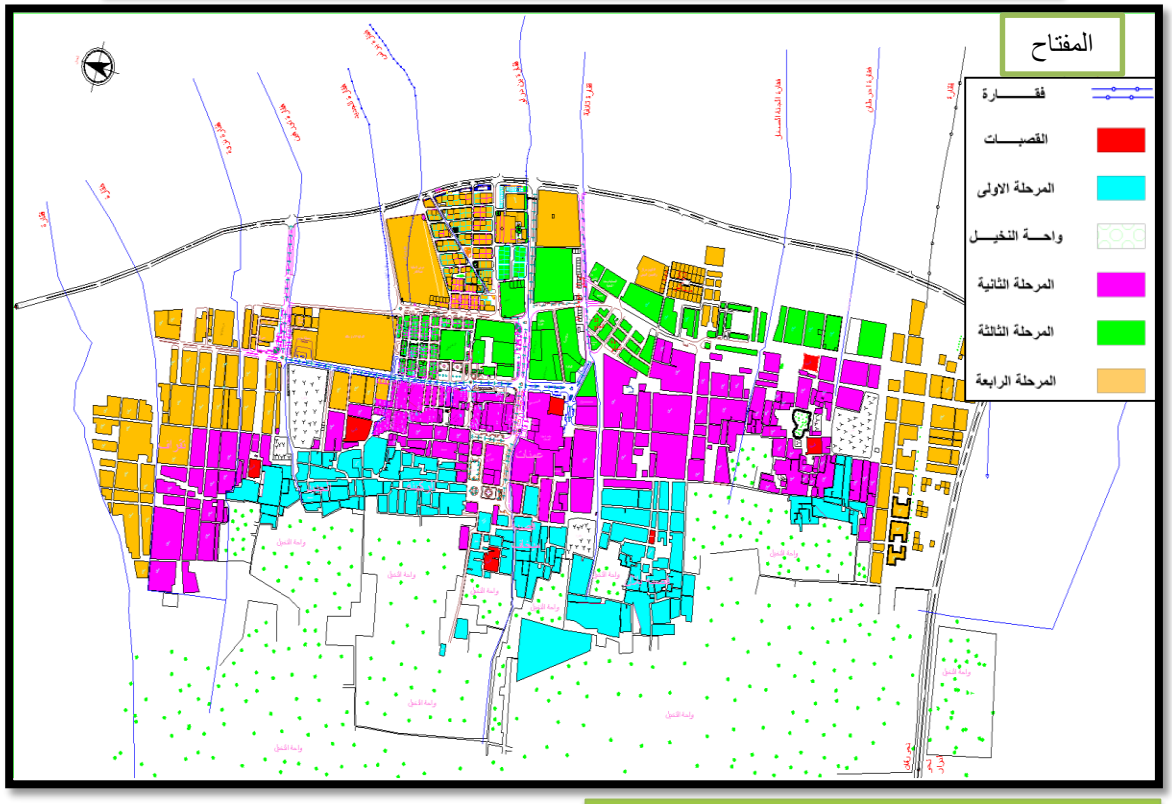

المصدر: المصلحة التقنية لبلدية اولف + تصرف الطالبة .

يوضح هذه المرحلة :

2-1-5- المرحلة الخامسة (من سنة 1990 إلى يومنا هذا) :

تعتبر هذه المرحلة أهم مرحلة التوسع العمراني وذلك بارتفاع عدد السكان ، الأمر الذي أدى إلى زيادة الطلب على السكن ، كما عرفت المنطقة تشجيع من الدولة للبناء الذاتي ، وهذا بعد تقسيم الأراضي إلى أجزاء ترابية بموجب قانون التعمير رقم (254/91) المتعلق بالتجزئة الترابية وبيعها للمواطنين ، كما عرفت هذه الفترة ظهور أنواع أخرى من المساكن ، تتمثل في المسكن التطوري والمساكن الفردية الحديثة ،و بالإضافة إلى ذلك ظهور التجهيزات التي لم تنجز في المراحل السابقة مثل : ثانوية هيباوي مولاي الوافي ، مركز الشرطة ، الحماية المدنية.....الخ[1] . والمخطط التالي يوضح هذه المرحلة :

اللوحة رقم(06) : مخطط المرحلة الخامسة لتوسع المدينة

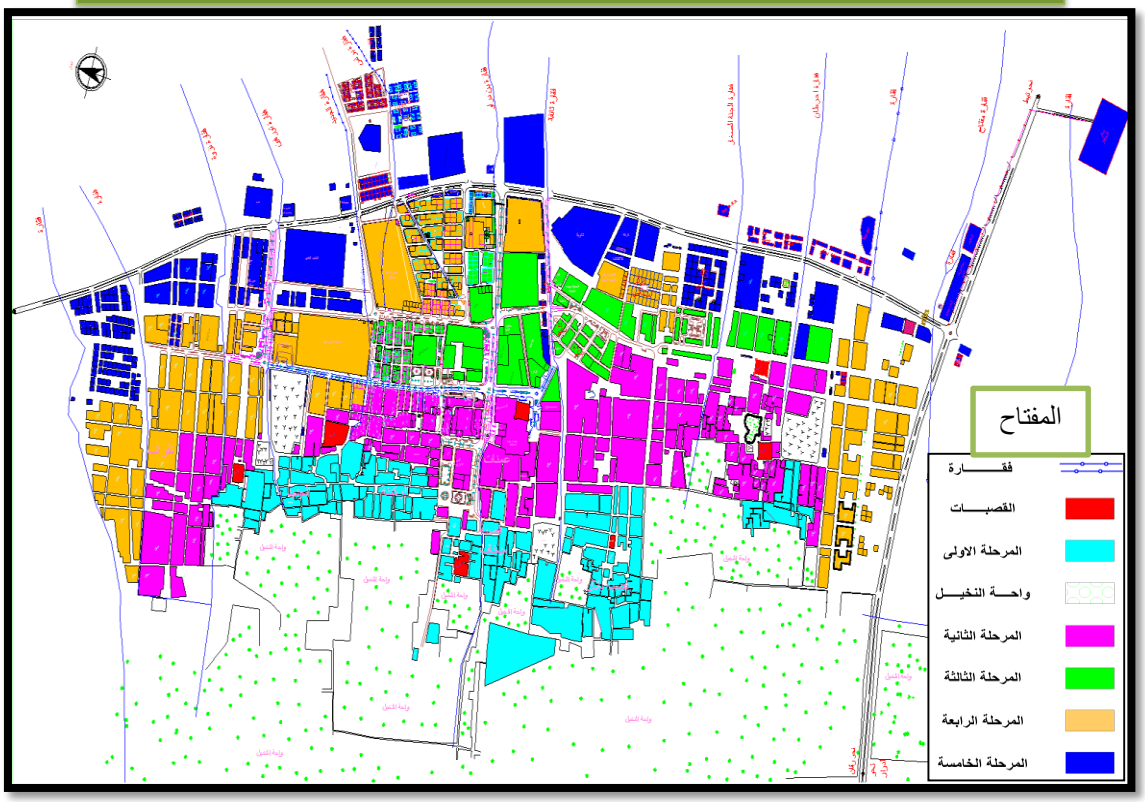

المصدر : المصلحة التقنية لبلدية أولف + تصرف الطالبة .

[1] ابليلة عبد المجيد بونعامة الهامل ، مرجع سابق ، ص 106 .

2-2 – عوائق التوسع : إن التوسع العمراني يرتبط إرتباطا وثيقا بالملامح الطبوغرافية و التي تحدد إتجاهات التوسع العمراني آخذا في الحسبان مجموعة من العوائق الطبيعية،وكما هو معروف عن المدن الصحراوية المعروفة بشساعتها وطابعها المنبسط الغالب على أراضيها فهي لا تعاني من مشاكل التوسع لتوفير إنتاج الأراضي الصالحة للتعمير،لكن هناك بعض العوائق التي يمكن أن تحد ولو جزئيا من هذا التوسع والتي تعرفها المنطقة وهي:

2-2- 1واحات النخيل: تعتبر من أهم العناصر الحيوية في المدن الصحراوية، إلا أنها تشكل عائق أمام توسع المدينة من الجهة الغربية.

2-2-2 السبخة :هي عبارة عن أراضي تعرف بإرتفاع منسوب المياه فيها ، كذا ملوحة أراضيها ما يجعلها غير قابلة للتعمير،وتعيق التوسع من الجهة الغربية والشمالية الغربية.

2-2-3 الفقارة: تمثل أحد المقومات التاريخية لمدينة أولف ؛إذ أنها تخترق النسيج العمراني القديم والحديث ، حيث تمثل سلاسلها حاجزا أمام التوسع ، لتحكمها في تموضع المباني ومعظم التجهيزات؛ فبقرار من والي ولاية أدرار الذي حدد المسافة التي يجب أن تفصل المباني عن مسار الفقارة ب12م في المناطق التي لا ينبع فيها الماء ، 35م في المناطق التي ينبع فيها الماء .

2-2-4 الطبيعة القانونية للعقار: يتمثل ذالك في كون جل الأراضي ضمن الحظيرة السكنية وحتى غير المبنية منها ذات ملكية فردية،حيث تكاد تنعدم المساحات والاحتياطات العقارية لإنجاز المشاريع داخل الحظيرة السكنية الحالية مما يضطر إلى برمجتها إلى خارجها.

2-3 التجهيزات: هي تلك المرافق والوظائف التي تقدم خدمات لسكان المدينة ، والمناطق التي تحيط بها وتختلف هذه المؤسسات وتتفاوت قيمتها من حيث فوائدها ، ومن حيث مجال نفوذها ، من هذا المنطلق يجب إعطاء هذه التجهيزات الأهمية البالغة عند التخطيط لأي مشروع عمراني كونها ترتبط ارتباط وثيقا بنشاطها الحيوي.

الجدول رقم (01) : إحصاء التجهيزات على مستوى المدينة .

نوع التجهيز	التعليمية	الدينية	الإدارية والخدماتية	الثقافية	صحية	الأمنية
العدد	11	16	19	04	02	02

المصدر:اعداد الطالبة

2-4 الشبكات:

2-4-1 شبكة الطرق: تعتبر الطرقات ذات أهمية ودور كبير في ازدهار المدن و نموها حيث انها تعمل على فك العزلة عن المناطق ، وتنشط التعاملات فيما بينها سواءا بين الاحياء او المدن، وتشمل مدينة اولف على:

أ– الطرق الوطنية : يمر بها الطريق الوطني رقم (52) الرابط بين ولايتي أدرار و تمنراست.

ب– الطرق الولائية : يمر بالمدينة الطريق الولائي رقم (03) الرابط بين بلديتي أولف و تمقطن.

ج– الطرق الرئيسية : تتفرع عن الطريق الولائي رقم(03) نحو وسط المدينة ،طرق معبدة ، إلا أنها في حالة سيئة لنقص صيانتها ، خصوصا بعد تمرير الشبكات بها وعدم إصلاحه.

د– الطرق الثانوية: يحتوي النسيج العمراني القديم على أزقة ودروب ضيقة لا يمكن تعبيدها أو مرور السيارات بها ، ما جعل البلدية تقوم بعملية توسيع الطرقات داخل الأحياء القديمة.

2- 5 الشبكات المختلفة: من خلال المعاينة الميدانية للمدينة ، وجدنا أن كلها مزودة بكل من الشبكات التالية :

أ– المياه الصالحة للشرب : تقدر بنسبة تغطية 98%من المساكن، أي جل المباني موصولة بهذه الشبكة باستثناء المباني البعيدة عن نقاط مرور الشبكة والتي لم توصل بعد .

تقدر بنسبة تغطية 98%من المساكن، أي جل المباني موصولة بهذه الشبكة باستثناء المباني البعيدة عن نقاط مرور الشبكة والتي لم توصل بعد .

ب – الصرف الصحي: يقدر بنسبة تغطية 78.2% من المساكن ، وبالنسبة للمساكن المحرومة منه ، يعود ذلك إلى الإطار المبنى القديم وصعوبة الحفر به نظرا لضيق الممرات وإلتواءاتها الكثيرة بالإضافة إلى بعض المباني الحديثة التي لم تصل إليها الشبكة بعد .

ج –الكهرباء:تعتبر هذه الشبكة ذات أهمية بالغة لما لها من أهمية كبرى في الاستعمالات المنزلية وغيرها ومن هذا المنطلق نجد أن كل المساكن مزودة بالكهرباء وهذا يعنى أن المواطنين لا يعانون من نقص في الكهرباء.

د – الهاتف: يقدر بنسبة تغطية 84% من المساكن وهذا راجع إلى أهمية الهاتف لدى السكان والى الحالة المادية.

هـ–شبكة غاز المدينة : فهي منعدمة في المدينة بحيث يتزود السكان بالغاز عن طريق قارورات الغاز الطبيعي

(غاز البوتان).

3- الدراسة الطبيعية:

3-1- التضاريس العامة :

إن أهم ما يميز المنطقة من مظاهر طبيعية مختلفة، هو وجودها على منطقة هضبية بها بعض التلال وما يعرف بالمدينة (بالكديات)، إضافة إلى وجود بعض المظاهر البركانية الخاملة التي تعود إلى العصور التاريخية الأولى، وتدل على ذلك الحجارة النارية والغابات المتحجرة المعروفة في المنطقة، كما يوجد بها بعض الترسبات، وأهمها الملح بأماكن والسبخات والتي تمثل المناطق المنخفضة للأودية القديمة ومناطق ظهور المياه الجوفية، وتخص بترسبات (رياح-واد)، إضافة إلى مجاري الاودية الجافة المنتشرة في هذه الاراضى الصحراوية الواسعة، ونذكر منها على سبيل المثال: واد اسريول، كما يميزها أيضا وجود الرق(الحمادات) وهي عبارة عن منطقة مغطاة _بالرمال والحصى والترسبات الجبسية _ كما نجد العرق الذي هو عبارة عن اكبر حجم لتجمع الرمال، خصوصا

الصورة رقم (04): توضح الكدية

المصدر : التقاط الطالبة

الصورة رقم (05): توضح السبخة

المصدر : التقاط الطالبة

شرق المناطق العمرانية وقرب السبخة وغرب المدينة .

3-2- جيولوجية المنطقة (مدينة آولف) :

تتوضع المنطقة على تشكيلات الكرياتيسي الأدنى الذي يتكون أساسا من الحصى والغضار، حيث يقدر متوسط سمك هذه الطبقة ب(170م) ويرجع تاريخها إلى الزمن الثاني، وتعتبر هذه الطبقة من أهم الطبقات الجيولوجية بالمنطقة "لاحتوائها على خزان مهم للمياه الجوفية"[1] ،أما تكوينات الزمن الرابع المتمثلة في العروق ، فهي عبارة عن كثبان رملية نحتتها الرياح من الصخور بفعل عمليات التعرية ،وما يسهلها هو الفارق الكبير بين درجات الحرارة الشديدة بين الليل والنهار.

3-3- الدراسة المناخية:

3-3-1- الحرارة

الجدول رقم (02): يمثل التغيرات الشهرية لمعدل درجة الحرارة لسنة 2008.

الشهور	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
درجة الحرارة (م°)	15	18.5	20	26.3	31.3	37.3	41	38.5	40	26.6	19.6	13.16

المصدر : محطة الأرصاد الجوية بادرار2008.

الشكل رقم (01) : يمثل منحنى بياني للتغيرات الشهرية لمعدلات درجة الحرارة لسنة 2008.

[1] حليمي عبد القادر، جغرافية الجزائر طبيعة بشرية واقتصادية 1968 ، ص58 .

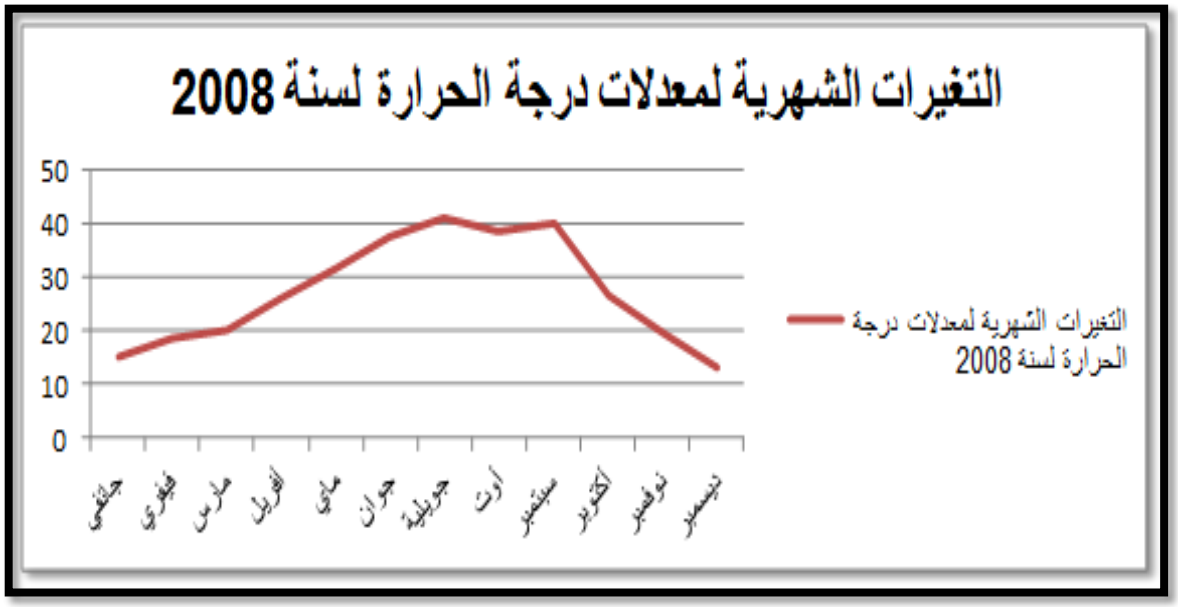

المصدر : من اعداد الطالبة.

من الشكل رقم (01) نلاحظ أن هناك تباين كبير في درجات الحرارة خلال السنة ، حيث يصل الحد الأدنى لها في شهر جانفي إلى(15°) ، وترتفع خلال شهور الصيف إلى أقصى درجاتها خصوصا في شهر جويلية، حيث تصل إلى(41°) ، كما تصل أحيانا إلى (50°) تحت الظل.

3-3-2- الأمطار:

إن تساقط الأمطار في الصحراء عموما نادرا وغير منتظم، فيمكن أن تسقط في أي فصل والتنبؤ بها يظل صعبا، ولدراسة الأمطار قمنا بدراسة المعدلات الشهرية لسنة 2008 كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم (03): يمثل المعدلات الشهرية لتساقط الأمطار سنة2008 .

الشهور	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط التساقط (ملم)	5.4	0.4	2.3	1.7	0.1	0.1	00	0.2	0.1	00	0.7	0.9

المصدر: محطة الأرصاد الجوية بأدرار2008.

الشكل رقم (02) : منحنى بياني لمعدلات تساقط الأمطار الشهرية لسنة 2008.

المصدر:من اعداد الطالبة .

من خلال الشكل رقم (02) نلاحظ أن مجموعة التساقطات السنوية للفترة المدروسة لا تتعدى (11.9ملم)، بحيث بلغت أعلى نسبة للتساقط في شهر جانفي(5.4ملم) وأدنى نسبة له(0 ملم) في شهري جويلية وأكتوبر .

3-3-3- الرطوبة:

تتراوح الرطوبة في المدينة ما بين (12%) صيفا ،و(49%) شتاءا ، كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم (04): يمثل معدلات الرطوبة الشهرية لسنة2008 .

الشهور	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
معدلات الرطوبة (%)	49	37.5	27.6	23.1	19.3	15.2	12	15.3	32.2	32.5	43.2	47.2

المصدر: محطة الأرصاد الجوية بأدرار2008.

الشكل رقم (03): يمثل منحنى بياني لمعدلات الرطوبة الشهرية لسنة2008 .

المصدر:من اعداد الطالبة.

من خلال الشكل رقم (03) يتضح لنا أن في المنطقة فصلين ، إحداهما متوسط الرطوبة (فصل الشتاء) الذي يصل فيه معدل الرطوبة(49 %) كأعلى نسبة، أما الآخر فهو جاف (فصل الصيف) حيث نسجل فيه اقل نسبة للرطوبة بمعدل(12 %).

3-3-4- الرياح:

تتميز منطقة تيديكلت عموما بهبوب رياح متواصلة وهذا أمر ينطبق بطبيعة الحال على مدينة آولف ، بحيث يسودها رياح شمالية شرقية ، بنسبة تردد(25%) شرقية و(16 %)شمالية ، وفي بعض الأحيان تهب بنسبة قليلة من الجهة الغربية، ومتوسط سرعتها موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم (05) : يمثل تغير سرعة الرياح خلال أشهر السنة .

الشهور	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
اتجاه الرياح	°70	°30	°360	°260	°270	°250	°90	°160	°260	°230	°260	°210
سرعة الرياح م/ثا	21	27	23	25	22	21	25	29	23	22	18	19

المصدر: محطة الأرصاد الجوية بأدرار2008.

الشكل رقم(04) : يمثل منحنى تغير سرعة الرياح خلال أشهر السنة.

المصدر: اعداد الطالبة.

نلاحظ من خلال الشكل رقم (04) أن المنطقة تمتاز بهبوب رياح على مدار السنة وتختلف سرعتها من موسم لآخر، لتبلغ سرعتها القصوى في شهر أوت (29م/ثا) ،فمنطقة تيديكلت تتميز عموما بهبوب رياح متواصلة، وهذا أمر ينطبق بطبيعة الحال على قصرأجديد.

الجدول رقم(06) : يمثل تغير اتجاه الرياح ونسبة هبوبها .

اتجاه الرياح	شمالية	شمالية شرقية	شرقية	جنوبية شرقية	جنوبية	جنوبية غربية	غربية	شمالية غربية
نسبة هبوب الرياح	%17	%25	%14	%7	%11	%8	%7	%5

المصدر: محطة الأرصاد الجوية بأدرار2008

الشكل رقم (05): داثرة نسبية تمثل نسبة هبوب كل نوع من الرياح .

دائرة نسبية تمثل هبوب الرياح

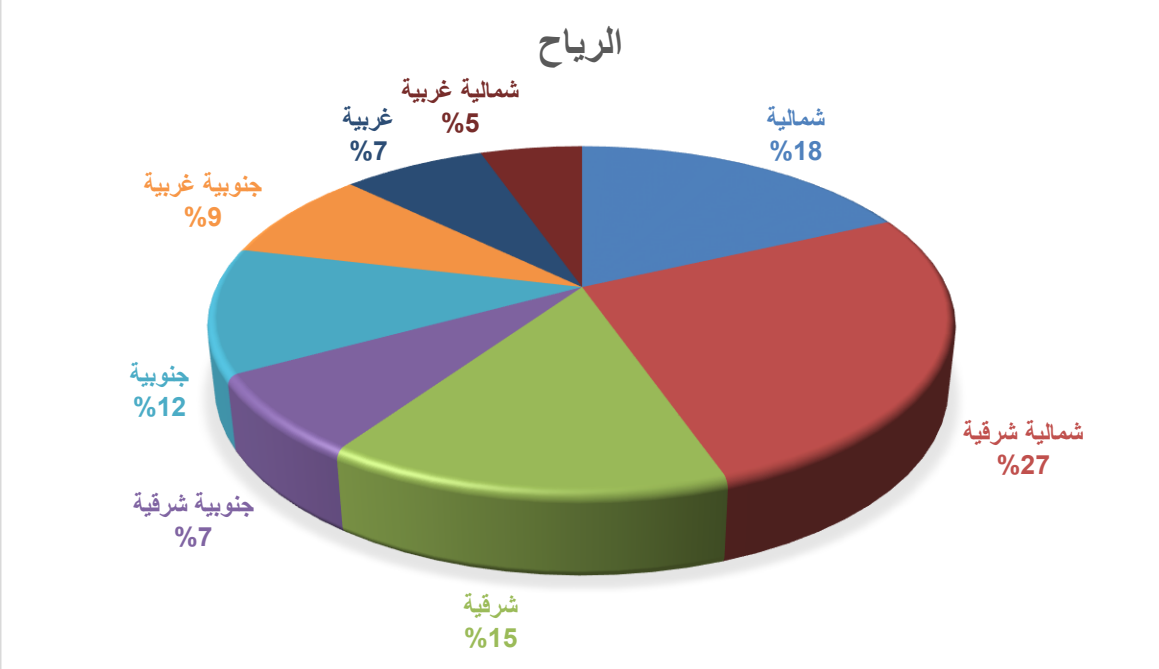

المصدر: اعداد الطالبة

من خلال الجدول رقم(06) يتضح لنا أن الرياح الشمالية الشرقية والشمالية هي الأكثر هبوبا على المدينة ،مما يفرض على المخططين تخطيط شوارع تعمل على كسر شدة هذه الرياح وتجنب الشوارع الواسعة .

4- الدراسة السكانية لمدينة آولف :

لعل من أهم المؤشرات التي يعتمد عليها الجغرافيون في دراستهم العمرانية والتي يجب التطرق إليها من أجل أن تكون الدراسة أكثر واقعية هي الدراسات السكانية للمنطقة المراد دراستها ،حيث أطلقوا على هذه الدراسة مصطلح جغرافية السكان والتي تهتم بظاهرة توزيع السكان وتباينهم المكاني وتحليل ذالك ،إضافة إلى

إهتمامات بالحجم و التركيب العمري والنوعي والحركة والنمو معتمدة في ذالك على أساليب إحصائية ورياضية[1].

4-2-التطور العددي للسكان :

إن دراسة أي تجمع عمراني هو الدراسة البشرية ،لما لها من علاقة بكل الأنشطة العمرانية و الإقتصادية و الإجتماعية،كما تعتبر من أحد المؤشرات الهامة في تسيير التجمع العمراني ووضع مخططات مستقبلية من اجل توطيد العلاقة الموجودة بين السكان و الأماكن المختارة لممارسة نشاطاتها وإقامة التجهيزات [2].

الجدول رقم (07):يمثل التطور العددي لسكان مدينة أولف للفترة (1977-2007).

السنوات	1977	1987	1998	2005	2007
عدد السكان(ن)	6700	10369	15249	18154	**18980**
معدل النمو		**4.46%**			**2.46%**

المصدر: المصلحة التقنية لبلدية اقلف+المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2008

الشكل رقم (5): يمثل أعمدة بيانية لتعداد سكان بلدية أولف في الفترة ما بين(1977-2007).

1 مربعي السعيد " التغيرات السكانية في الجزائر " المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1984-ص05 .[1]
: فتحي أبو عيانة " جغرافية السكان " دار النهضة العربية للطباعة و النشر بيروت، 1980 ص 06 .[2]

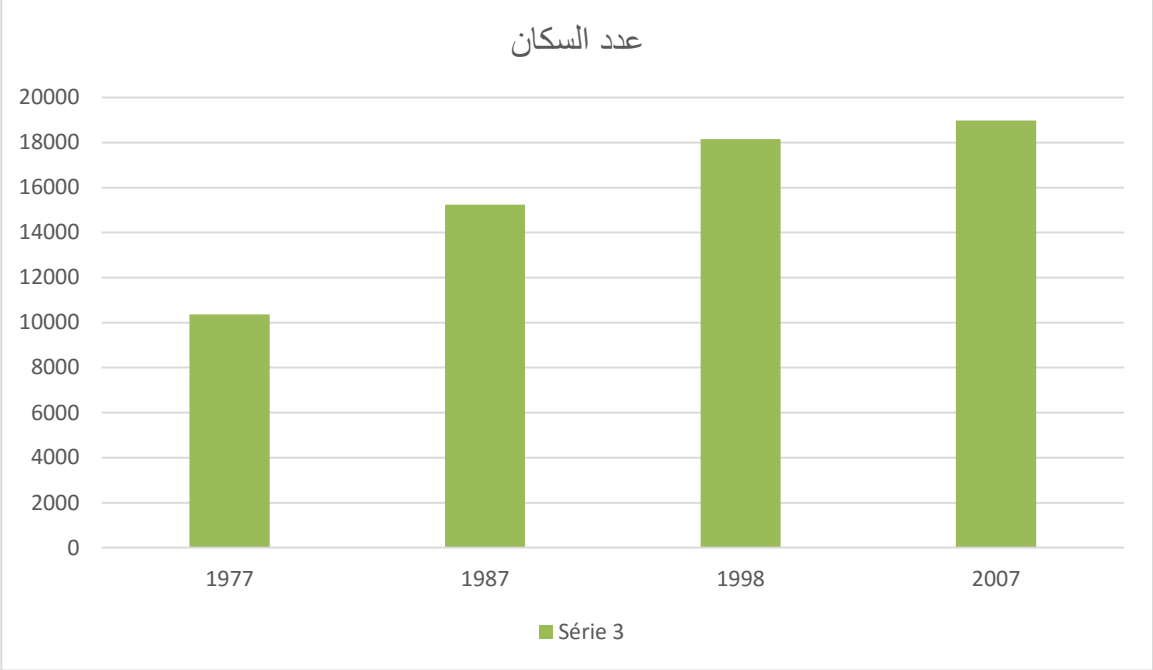

المصدر : **اعداد الطالبة.**

من خلال الشكل رقم (06) نلاحظ أن مدينة أولف قد عرفت نموا سكانيا كبيرا خلال هذه الفترة ، حيث كان في سنة 1977 م 6700(ن)، ليبلغ سنة 2007 تعداد 18980 (ن) .أما فيما يخص معدل النمو الذي بلغ 4.46 % في الفترة مابين (1977-1987) فهو كبير إذا ما قورن بالفترة اللاحقة ، يرجع هذا لإستقرار السكان بالمدينة وتحسين مستوى المعيشة ،ضف إلى ذلك هجرة السكان إلى المدينة من المناطق المجاورة ؛ أما في الفترة ما بين (1998- 2007) نجد أن معدل النمو يقدر ب2.46 % ، يرجع هذا إلى تراجع الهجرة إلى هذه المنطقة .

4-3-الدراسة السكنية : : تعتبر الدراسة السكنية من أهم الدراسات التي تمكننا من معرفة الطابع العام المميز للمدينة ، فمن خلالها نعرف عدد السكنات،مواد بنائها،نمطها ،حالتها.....إلخ .

الجدول رقم (08) : يوضح عدد السكنات للسنوات 1987، 1998، 2007

السنة	1987	1998	2007
عدد السكان (ن)	10369	15249	**18980**
عدد السكنات (مسكن)	2162	2965	**3721**

معدل شغل المسكن (ن/مسكن)	4.7	5.14	5.1

المصدر : المصلحة التقنية للبلدية.

الشكل رقم (07): يبين الأعمدة البيانية لتطور عدد المساكن لبلدية أولف حسب السنوات(**1987**، **1998**، **2007**).

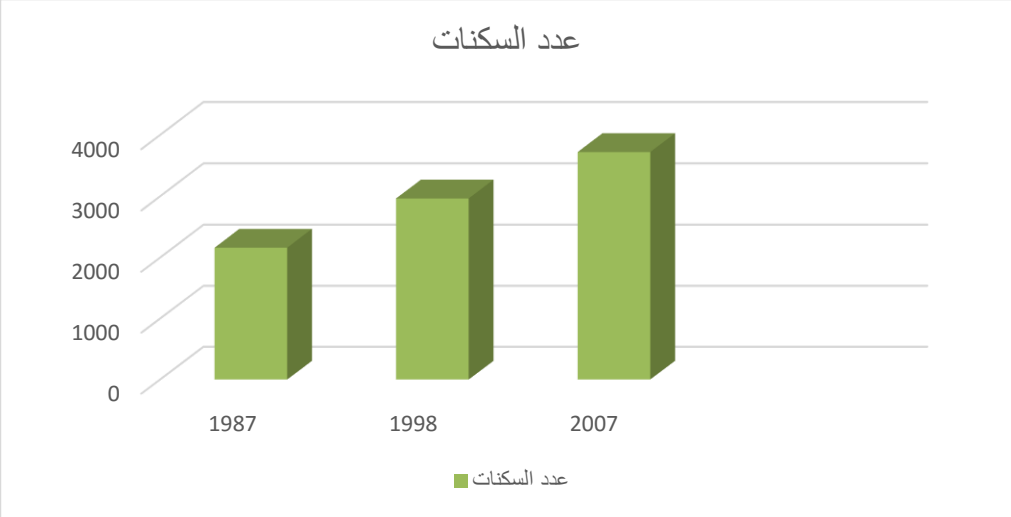

يتضح لنا من خلال الأعمدة البيانية إرتفاع في عدد السكنات من سنة لأخرى ، إذ وصل 3721 مسكن سنة 2007 وهذا راجع إلى تغير الثقافة الشعبية للسكان ، حيث كان في القديم العائلة مهما كبرت تسكن في بيت واحد ؛ أما الآن فبسبب زيادة أفراد العائلة أصبحت تسكن مساكن منفصلة عن مسكن العائلة الأبوية ،وكذالك التطور الملحوظ للسكان .

الجدول التالي يعطي الاحصائيات السكانية لمدينة آولف سنة 2008

الجدول (09): يوضح الاحصاءات السكانية لبلدية آولف .

عدد الذكور	عدد الإناث	عدد الأسر	عدد الأرامل	عدد المطلقين	عدد المتزوجين	عدد العزاب
11603	10120	8308 أسرة	94 أرملة	40 مطلق	2851 متزوج	5323 أعزب

المصدر: الإحصاء العام الخامس للسكن والإسكان 2008 بلدية آولف

الشكل رقم (08): اعمدة بيانية تمثل احصاءات السكان مدينة اولف .

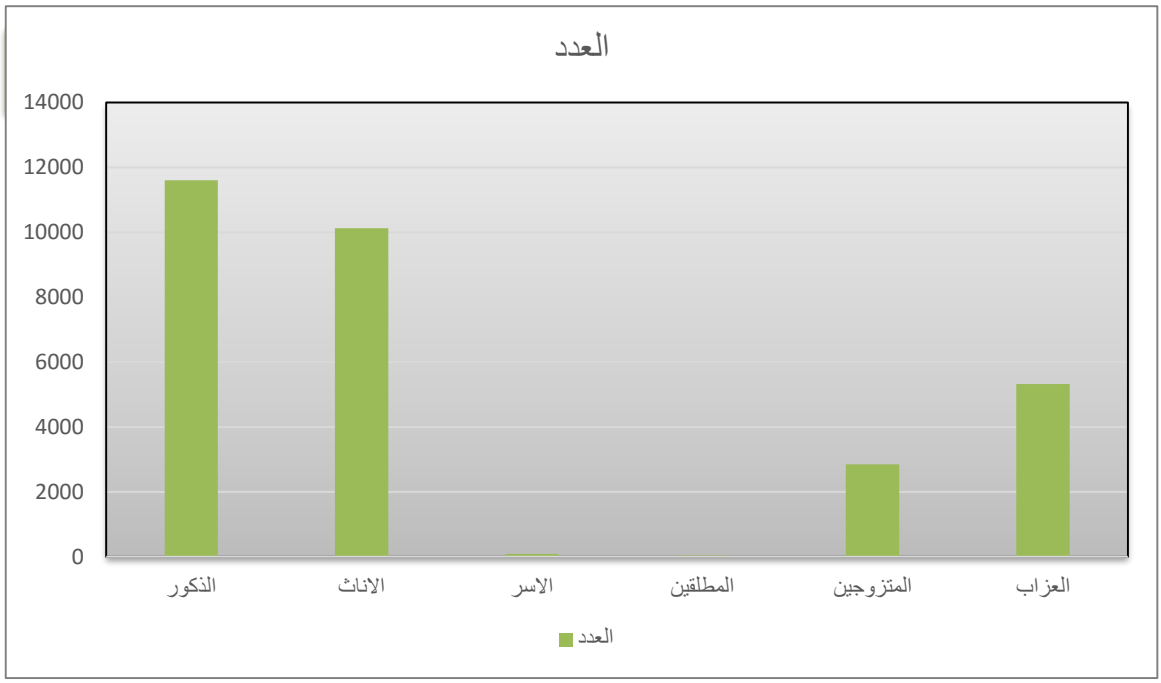

المصدر: اعداد الطالبة

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة السكان في بلدية آولف تشهد نموا معتبرا حيث نلاحظ ارتفاع في نسبة الذكور، أكثر من الاناث بفارق يقدر بـ (1483) شخص ، كما نلاحظ أن عدد الاسر مرتفع (8308اسرة) وذلك راجع لعدد افراد العائلة الواحدة ، أيضا نلاحظ أن نسبة الطلاق بالمدينة منخفضة حيث أن عدد المطلقين بالمدينة يقدر بـ (40مطلق)، أيضا نلاحظ ان عدد العزاب مرتفع نوعا ما مما يبين أن المجتمع الآولفي مجتمع شاب.

خلاصة الفصل :

توصلنا من خلال الدراسة التحليلية لمدينة اولف الى كونها من المدن الصحراوية التي شهدت تطورا سريعا حسب مختلف الظروف ، انطلاقا من نطاق القصر والمتميز بمساكنه التقليدية وازقته الضيقة ، الى العمران الاستعماري الذي تميز بالمخطط الشطرنجي المنتظم ،وهو السائد حاليا بالمدينة ، اما بعد الاستعمار فقد ظهر النمط المختلط في البناء "مواد تقليدية +مواد حديثة " ، كما شمل هذا التطور جميع الاصعدة فقد تزايد عدد السكان بشكل كبير عبر السنين ،و تم انشاء مختلف التجهيزات ، وشق شبكة الطرق ،وربط أغلب الاحياء بالشبكات لتصل المدينة إلى ماهي عليه حاليا.

الفصل الثالث: تسيير المجال العمراني بالمدينة وفق الخصوصيات العمرانية.

تمهيد.

1- تقديم قصر الجديد.

2- الدراسة العمرانية .

2-1- الاطار المبني

2-2- الاطار الغير مبني

خلاصة الفصل الثاني.

تمهيد :

نظرا للدور الذي تلعبه القصـــور المشـــيدة على طول الطريق بمدينة اولف والذي هو طريق تجاري هام منذ القديم ، وكغيرها من القصـور الضـاربة في عمق التاريخ فإن قصـر اجديد روعي في انشـائه الجانب الأمني حيث شـيد فوق صـخور للحماية من العدو ؛ لذا فهو يمثل مراجعا تاريخيا للمنطقة اذ أنه شـهد جل التحولات التي مرت بها ,ولأن المحافظة على المورث التاريخي والمعالم الأثرية أصـبح الشـاغل الدولي والمحلي على حد سـواء فيما يخص العمران القديم كان لزاما أن نتقدم بدراســة تحليلية لعمران الحي للأســتفادة منه في الدراســات المستقبلية .

1- دراسة قصر أجديد:

للتعرف الجيد على هذا القصر عمدنا الى :

1-1- تقديم قصر اجديد:

يعتبر قصر أجديد من أحد القصور الثمانية المكونة لمدينة آولف، كما توضح الصورة الموالية ، إذا يحتل مكانة هامة لاحتوائه على أهم المعالم التاريخية (مسجد قديم ،قصبة) ،كما يمثل أكبر دليل شاهد على التغيرات المرفولوجية التي عرفتها معظم قصور المنطقة ، وكذلك يوجد به أعرق القصبات تاريخيا وأكبرها مساحة ، إذ تحتوي قصبته على(06) أبراج وتتميز هذه الأخيرة بنمط خاص في البناء يتلائم مع طبيعة المنطقة.

1-2- موقع القصر من المدينة :

يقع القصر في الجهة الشمالية للمدينة حيث تمثل حدوده الشرقية منطقة مركز المدينة ، وهو يمثل أحد أعرق القصور بالمنطقة ،إذ يحده شمالا قصر تقراف وجنوبا قصر الركينة وشرقا التوسعات الجديدة للمدنية وغربا واحات النخيل .

1-3- موقع قصر أجديد من تقسيمات مخطط شغل الأرض :

يقع القصر ضمن مخطط شغل الأرض رقم 07 (pos07) ، ومساحته الإجمالية تقدر بـ (17هـ) .

والمخطط التالي يوضح موقع القصر.

اللوحة رقم (01): مخطط يوضح موقع الحي من تقسيمات ال POS

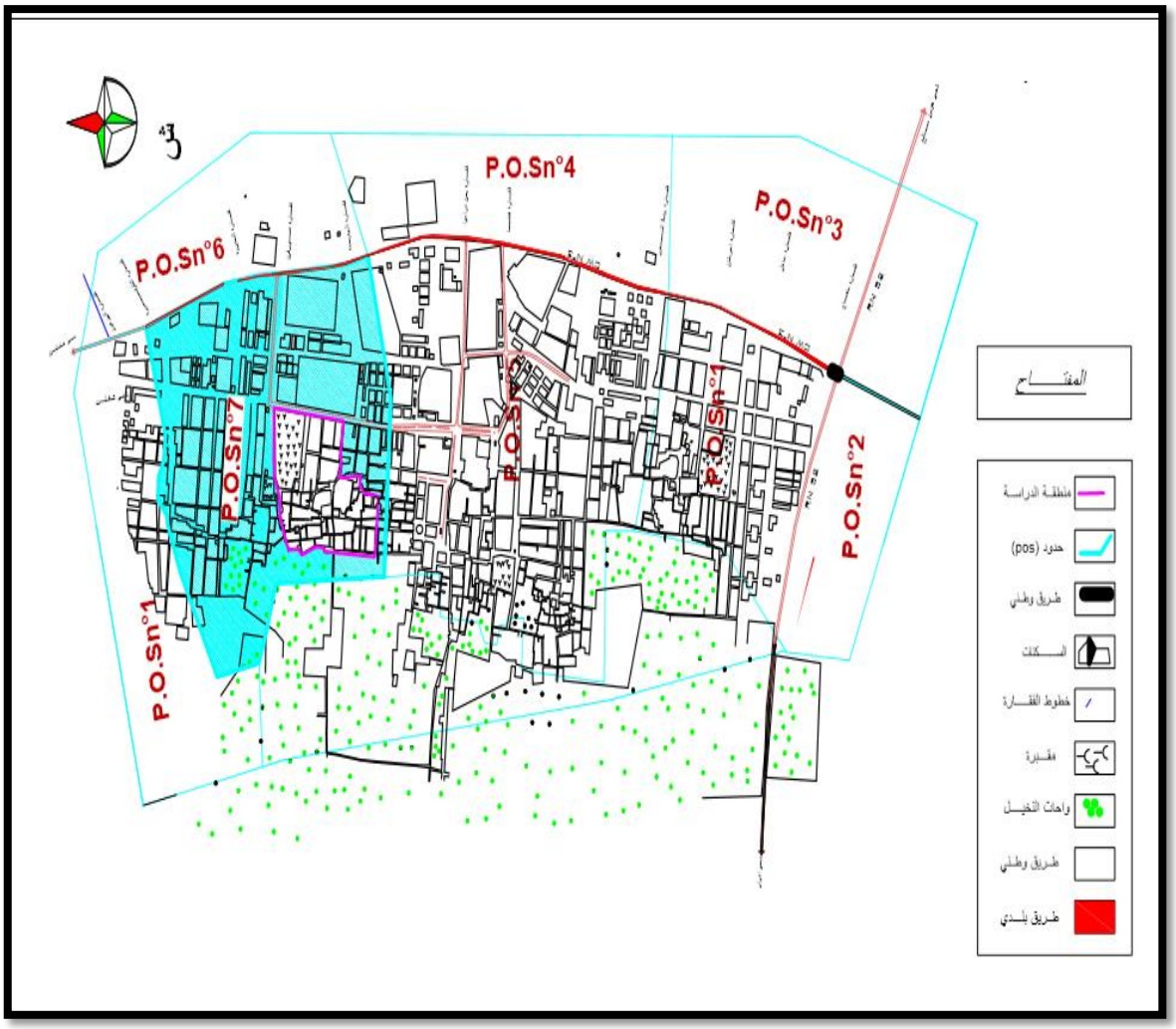

المصدر : المصلحة التقنية لبلدية أولف.

1-4- نشأة القصر (أجديد) :

يذهب بعض الباحثين أن أصل كلمة أجديد عربية وليست بربرية ، ومعناه مأخوذ من الشيء حديث النشأة أو التكوين ، لذلك سمي بأجديد فإن تأسيسه كان نتيجة استنجاد أهل المنطقة بأولاد زنان المعروفون بشجاعتهم وبعد ان استقروا في ذلك المكان أطلق عليه بقصر أجديد.

1-5- طبوغرافية أرضية القصر:

قليلة الانحدار تقريبا باعتبار أن الفارق بين اعلى نقطة واخفض نقطة هو (8م) ، حيث يتراوح ارتفاع المستويات ما بين (289م-297م)،على مستوى سطح البحر، وهذا ما يسهل انسياب الماء في فقارة القصر (فقارة تورفين) من الجهة الشرقية إلى الجهة الغربية . والمخطط التالي يوضح المستويات.

اللوحة رقم (02):مخطط طبوغرافية الارضية

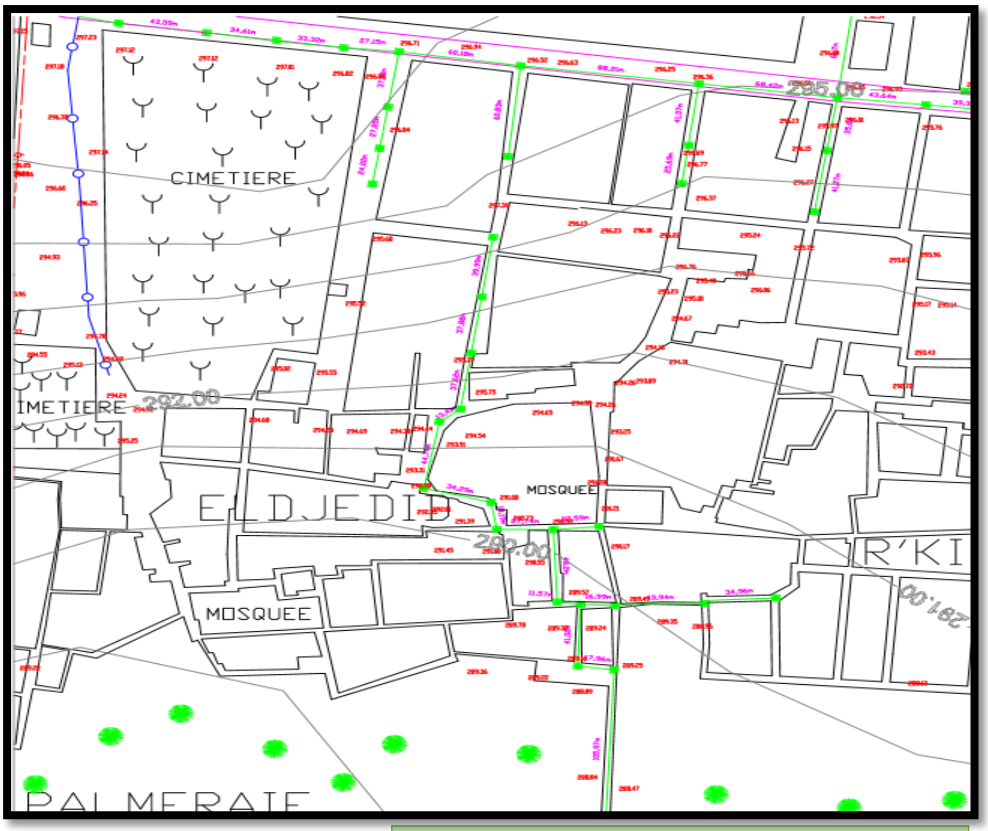

المصدر : المصلحة التقنية لبلدية أولف + تصرف الطالبة

2- الدراسة العمرانية:

2-1- الإطار المبني:

تعتبر دراسة الاطار المبني من بين العناصر الضرورية في الدراسات العمرانية وتكمن أهميتها في دراسة المساكن حالتها ،أصنافها .. والتجهيزات المتواجدة في القصر .

2-1-1- دراسة الجزيرات :

. اشكال واحجام الجزيرات : تتميزالجزيرات بتباين و أختلاف اشكالها وأحجامها حيث يعود هذا التباين إلى عدم وجود تخطيط متبع للجزيرات إضافة إلى إختلاف عدد افراد العائلات والمخطط التالي يبين التغيرفي الأحجام .

اللوحة رقم (03):دراسة حجم الجزيرات

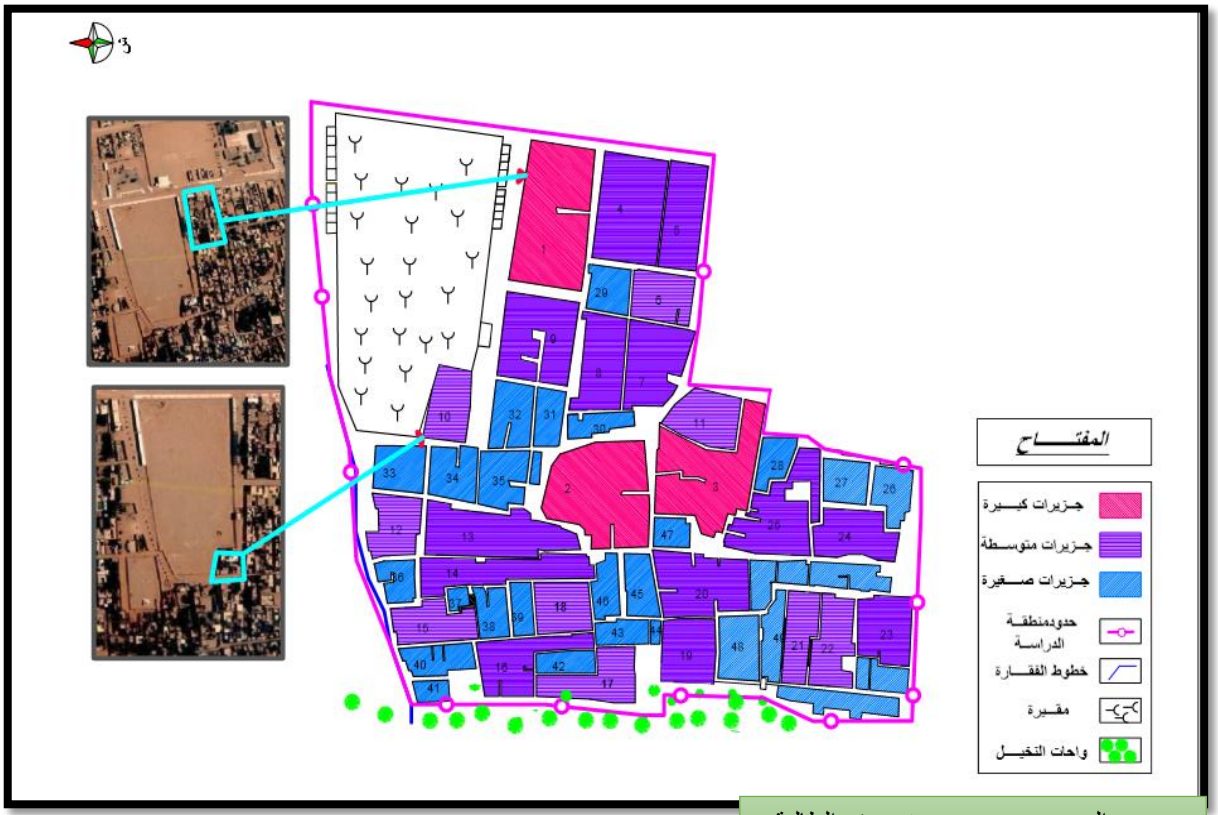

المصدر: Betas + تصرف الطالبة

2.1.2 دراسة السكنات :

يمثل المسكن عنصرا اساسيا في حياة الفرد، فهو يمثل نقطة انطلاق لنشاطاته اليومية، ولهذا قمنا بدراسة ميدانية لمعاينة الوضعية الحالية للسكنات ،والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (01):يوضح الوضعية الحالية للسكنات

حالة المسكن	هشـــة	متوسطة	جيدة
مواد البناء المستعملة	الطين + مواد تقليدية	الطين + الاسمنت	الاسمنت
العدد	183	247	108
النسبة %	%34	%45.9	%20.1

المصدر : معاينة ميدانية للطالبة 2016

يقدر عدد مساكن قصر اجديد بـ 538 مسكن، وبتصاميم وأحجام مختلفة تماشيا مع دخل الاسرة، فالأكبر دخلا يكون لديهم منزل اكبر وتقدر مساحاته بـ (150 م^2 – 200 م^2).

نلاحظ من خلال الجدول حالة المساكن في القصر تختلف من جيدة ومتوسطة وهشة،حيث ان المساكن الهشة تمثل نسبة 34 % من اجمالي المساكن المتواجدة في الحي .

صورة رقم (01) : سكن رديء

المصدر: التقاط الطالبة 2016

- **سكن رديء**:وعددها يصل الى(183مسكن) ومادة البناء المستعملة في بنائها هي الطين ومواد تقليدية اخرى .

- **سكن متوسط**

ويوجد في الحي ايضا مساكن متوسطة الحالة تمثل نسبة 45.9% يصل عددها الى 247 مسكن ومواد البناء المستعملة فيها مختلطة بين الاسمنت والطين .

صورة رقم (02) : سكن متوسط

المصدر: التقاط الطالبة2016

- **سكن جيد**

أما بالنسبة للسكنات الجيدة فقد مثلت نسبة 20.1 % حيث وصل عددها الى (108مسكن) أنشأت بمواد حديثة كالاسمنت التي لها القدرة على تحمل بعض العوامل المناخية .

صورة رقم (03) : سكن جيد

المصدر: التقاط الطالبة

اللوحة رقم (04):دراسة حالة السكنات

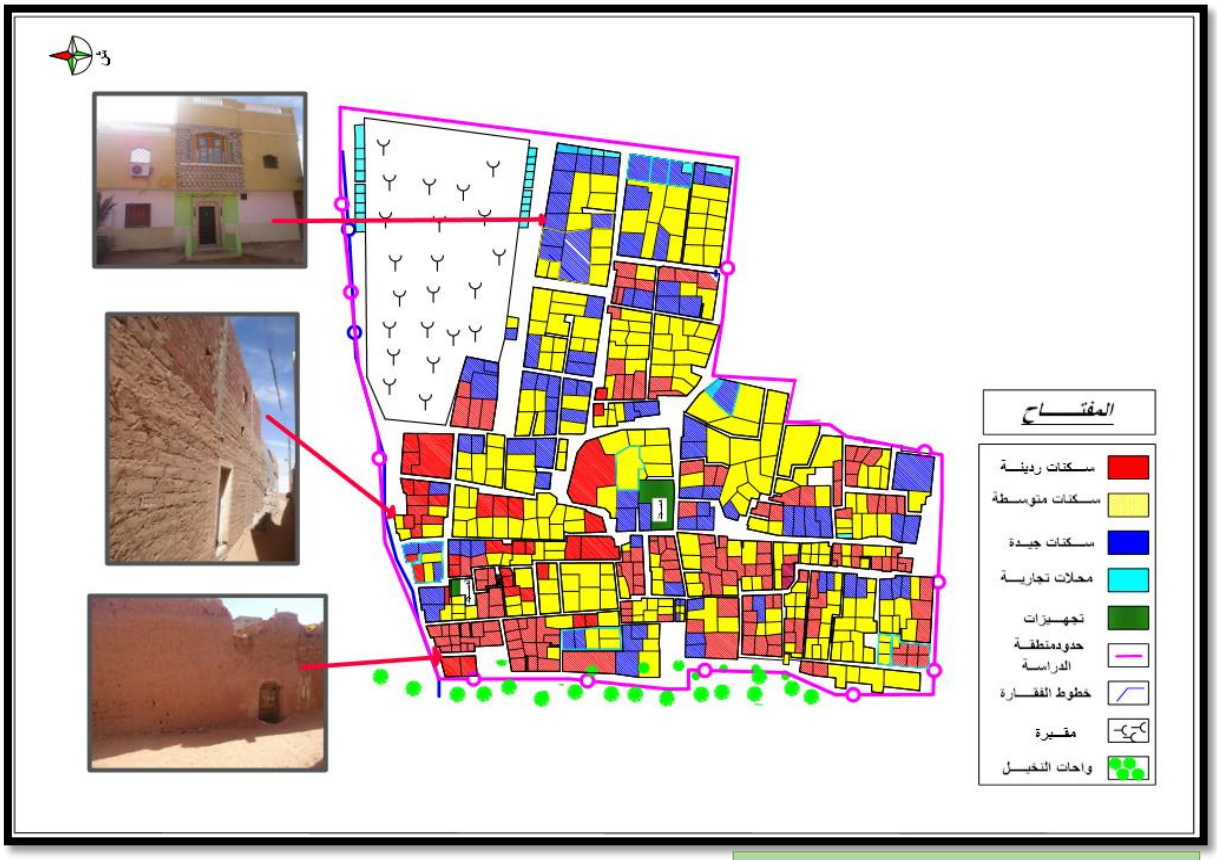

المصدر: Betas + تصرف الطالبة

1.2.1.2. الطبيعة القانونية للعقار:

إن اغلب الأراضي داخل القصر المبنية و غير المبنية تعتبر ذات ملكية خاصة حيث انها اما ملك لافراد وهي متوارثة من جد الى جد.

2.2.1.2 . 2 الواجهات :

الواجهات تتلاءم مع المساكن بنسبة جيدة، حيث تتميز مباني قصر أجديد بقلة الفتحات ،إذ يوجد في أغلب الواجهات فتحتين صغيرتين في الحجم بالإضافة الى الباب أو المدخل ، و هذا راجع لحرص السكان على تجسيد مبدأ الحرمة، كما أن الفتحات على ارتفاع معتبر يصل الى (2م)

صورة رقم (04):واجهة حديثة بفتحتين تقليديتين

المصدر: التقاط الطالبة2016

في غالب الاحيان لتلعب هذه الفتحات دورها الأساسي المتمثل في التهوية .

و قد نجد في القصر واجهات صماء يغلب عليها طابع خاص يتميز بوجود الرحبة في الداخل، هذه الاخيرة تقوم بدور التهوية والتشميس للمنزل بطريقة تتماشى مع نمط معيشة السكان، وهذا نتيجة فهم كيفية التعامل مع طبيعة المنطقة محافظين على قيمهم.

صورة رقم (05):واجهة صماء

المصدر: التقاط الطالبة2016

2-1-3- تعريف المسكن القصوري:

المسكن أو البيت الولفي القصوري هو بيت ذو نوعية صحراوية يتميز برحبة وسط الدار ويتوجه نحو الداخل كونه يملك واجهات صماء وبسيطة،والقليلة الفتحات على الخارج (الحرمة)،والهدف منه الإستغلال الأمثل للمجال السكني،لذالك نجد أن الوظائف تتداخل فيه بطريقة منتظمة تتجاوب مع نمط معيشة السكان،وهذا نتيجة العلاقات الإجتماعية المتبادلة بين سكان القصر.

صورة رقم (06):سقيفة الباب

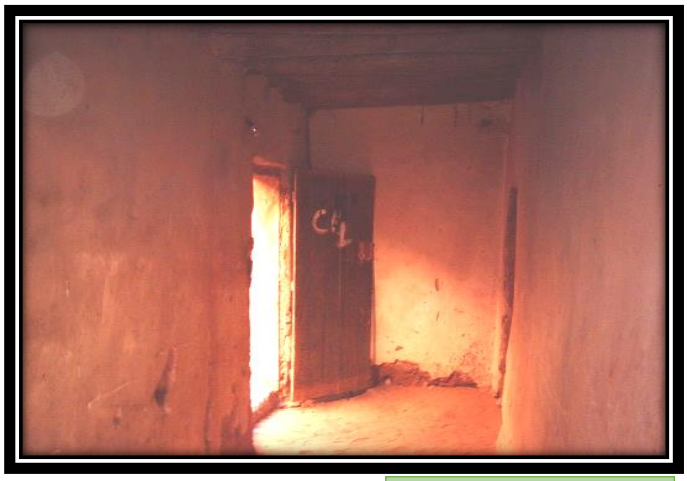

المصدر: التقاط الطالبة2016

2-1-3-1- العناصر الفضائية المكونة للمسكن :

أ- سقيفة الباب: وهي رواق نجده مباشرة بعد المدخل الرئيسي للبيت ويستعمل لاستقبال الضيوف والغرباء وبجواره سلم لتسهيل الوصول إلى السطح.أنظر الصورة

ب – السقيفة الداخلية: وهي رواق نجده بعد السقيفة الأولى يستعمل لجلوس أهل البيت به وتتميز هذه السقيفتين كون عرضها لايتعدى 2م والذي هو طول الخشب المستعمل في تسقيف البيوت .

ج – الركينة الداخلية: وكانت تستعمل كغرفة نوم وهي شبه حجره أو زاوية توجد في نهاية السقيفة الداخلية.

صورة رقم (07):رحبة الغبار

المصدر: التقاط الطالبة2016

د – رحبة الغبار: وهي المكان المخصص لتربية المواشي في المنزل.أنظر الصورة

هـ – المخزن: وهو مكان يستعمل لتخزين أغراض البيت وعادة ما يكون جنب المطبخ، ويطل المخزن والمطبخ على رحبة الجلوس.

صورة رقم (08):السواري

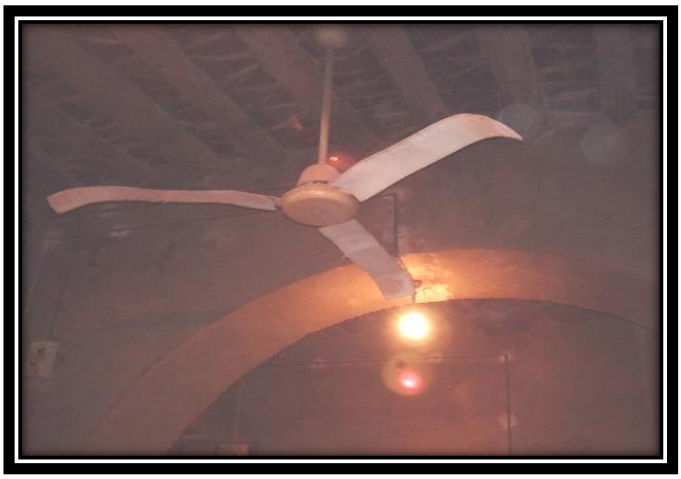

المصدر: التقاط الطالبة

و – السواري: وهي أول مظهر للغرف بالمنطقة يتميز بتواجد شكل الأقواس يصل عرضها إلى ثلاثة (03) متر وهي تساهم في تسقيف هاته السواري ويعود أصلها إلى المشرق العربي –سوريا – ومنها اشتقت كلمة سواري أنظر الصورة

2-1-3-2- خصائص المسكن القصوري :

يمتاز المسكن القصوري بالخصائص التالية :

صورة رقم (09)باب افكر

المصدر: التقاط الطالبة2016

1 – استعمال مواد محلية في البناء : إقتصار البيوت على الوسائل التقليدية في البناء كليا مثل الطين، الخشب، الجلود....الخ . وخاصة أعصاب الجمال التي كانت تشد به أخشاب الباب فيما بينها.الذي يسمى بالتسمية المحلية (باب افكر).

ومن اهم المواد المستعملة في البناء ما يلي :

أ–الطوب : تتمثل في الطين كمادة اساسية ويضاف لها التراب او الرمل أو الجير كمحسنات لزيادة متانتها.

ب_ أشكال الطوب التقليدي القديم:

يأخذ شكل مثلثي مخروطيا مضغوطا باليد فقط حيث يصنع من مادة الطين التي تستخرج من أماكن محددة وتستعمل الطين بنسبة(50%) و تخلط بالماء و توضع في قوالب ثم تترك لتجف من (4) - (5) أيام صيفا ومن(15) – (20) يوما شتاءا

صورة رقم (10): الطوب

المصدر: التقاط الطالبة2016

ت_ الخشبة : تقسم الشجرة الى(3) –(4)أجزاء طوليا. يتراوح طولها ما بين(2) – (2.5 م) ثم تترك بدورها لتجف لعدة أيام ثم تستخدم لتسقيف المنازل.

ث_ كرناف : هو الجزء السفلي للجريد يتميز بشكل مخروطي غير منتظم أبعاده من (20 سم)– (25 سم).

صورة رقم (11):الكرناف

صورة رقم (12):الخشبة

المصدر: التقاط الطالبة2016

ج_ **فدام** : هو نسيج عضوي يحيط بكرناف النخلة

ح_ **الجريد**: هو نسيج عضوي بشكل عصى تتصل بالكرناف تتفرع منها اوراق تسمى بالسعف و يستعمل في التسقيف والاحاطة ...الخ.

صورة رقم (13): فدام

صورة رقم (14): الجريد

المصدر: التقاط الطالبة 2016

2 – افتقار المنزل القديم ما يعرف حاليا بالغرفة .

3 – كانت المباني العتيقة تتميز بظاهرة الجدار أو الحائط المشترك بين المبنيين المتجاورين بحيث لا يبنى كل جار جدار خاص به فجدار واحد يكفي.

4 – تتميز الجدران كونها تخلو من الأعمدة التي تستعمل في المباني الحديثة فيحرص فقط أن تكون سميكة عند الأساس وتقل سمكا كلما تعلو.

5– في حالة تعرض الجدار لتشقق ما يدعم بالتيباق وهو عبارة عن دعامة من الطوب تبنى ملتصقة بالجدار المتصدع قصد حمايته من السقوط.

صورة رقم (15): التيباق

المصدر: التقاط

6 – المباني القديمة لا توجد بها نوافذ إطلاقا أو أبواب داخل المنزل ماعدا المخزن وهذا يرجع ربما للثقافة العمرانية لسكان المنطقة في تلك الفترة.

7 – تتميز زخرفة المباني بما يسمى محليا بالتصباع أي تخطيط الجدران الخارجية للمباني بأصابع اليد بغرض حفظها من عوامل التعرية والذي يختلف عن الزخارف الموجودة في قصور توات والتي تسمى بالتبلاط .

صورة رقم (16):واجهة مبلطة

المصدر: التقاط الطالبة2016

8- الأبراج: تستعمل في غالب الأحيان في المداخل حيث يتمثل دورها في الجانب الأمني المتمثل في المراقبة.

9- تاج الجدار: تتوج نهاية كل جدار بعناصر على شكل مثلثات تستعمل كديكور للتزيين وهي احدى ميزات قصور مدينة آولف.

صورة رقم(17): الابراج

صورة رقم (18): تاج الجدار

المصدر: التقاط الطالبة2016

10-اللون الاحمر : تمتاز اغلب مباني القصر و المدينة بشكل عام بالمباني ذات اللون الاحمر وهذا راجع الى لون الطوب المستخدم في البناء قديما وتيمنا به في المباني الحديثة .

2-1-4- دراسة التجهيزات :

صورة رقم (19):مسجد سلمان الفارسي

المصدر: التقاط الطالبة2016

من خلال ملاحظتنا للتجهيزات الموجودة على مستوى القصر نجد به تجهيزات دينية فقط تشهد توافدا كبيرا من طرف سكان القصر و الاحياء المجاورة ،ولا وجود لأي تجهيزات أخرى.

2-2- الاطار غير المبني:

2-2-1- المنافذ:

إن قصر أجديد يحتوي على(12) منفذ يستعملها سكان الحي للتنقل الى الأحياء المجاورة للقصر، وكذلك يستعملها سكان الأحياء المجاورة للوصول الى تجهيزات القصر وبالأخص المقبرة التي يدفن بها موتى القصر وموتى الأحياء المجاورة ،لما لها من مساحة واسعة ،وهذه المداخل مقسمة على الجهات الأربعة كما يوضح الجدول التالي :

الجدول رقم (02):يوضح منافذ القصر.

	حي تقراف	حي سيدي عثمان	حي الركينة	المجموع
العدد	4	3	5	12

المصدر: اعداد الطالبة

اللوحة رقم (05):دراسة منافذ القصر

المصدر:Betas + تصرف الطالبة

2-2-2- الطرقات بالقصر:

إن أهم ما يميز طرقات وشوارع القصر التي تشغل نسبة (8%)لا تأخذ شكلا منتظما (دائري ، مستقيم)، وايضا كونها مختلفة في الأبعاد والاستعمال ،وهذا يدل على اختلاف الوظائف التي تؤديها والأغراض التي انشأت من أجلها ، فالداخل الي القصر مادام على اتصال بالمحيط المجاور يجد الممرات والشوارع بأبعاد واسعة؛ إلا انه كلما توغل واقترب من نواة القصر(القصبة) كلما ازداد ضيق الشوارع وذلك تماشيا مع دورها ،وتجسيدا لفكرة التدرج في المجالات من العام الى شبه العام فالمجال الخاص، وابعادها موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (03): يوضح التدرج المجالي للطرقات

المجال	العام	شبه عام	خاص
ابعاده	12 - 06	06 - 2,5	01 - 2,5

المصدر : اعداد الطالبة

يتجلى ذكاء المصممين القداما من خلال دور التدرج المجالي المزدوج في القصر حيث اضافة الى خلق نوع من العزل بين الفضاءات العامة و الخاصة تجسيدا لمبدأ الحرمة كذا سعوا الى التكيف مع المناخ من خلال جعل ارتفاع المباني مختلف يؤدي الى وجود حركة هواء لوجود كواسر تصطدم بها الرياح .كما يوضح المخطط الموالي.

اللوحة رقم (06):دراسة ارتفاعات المباني

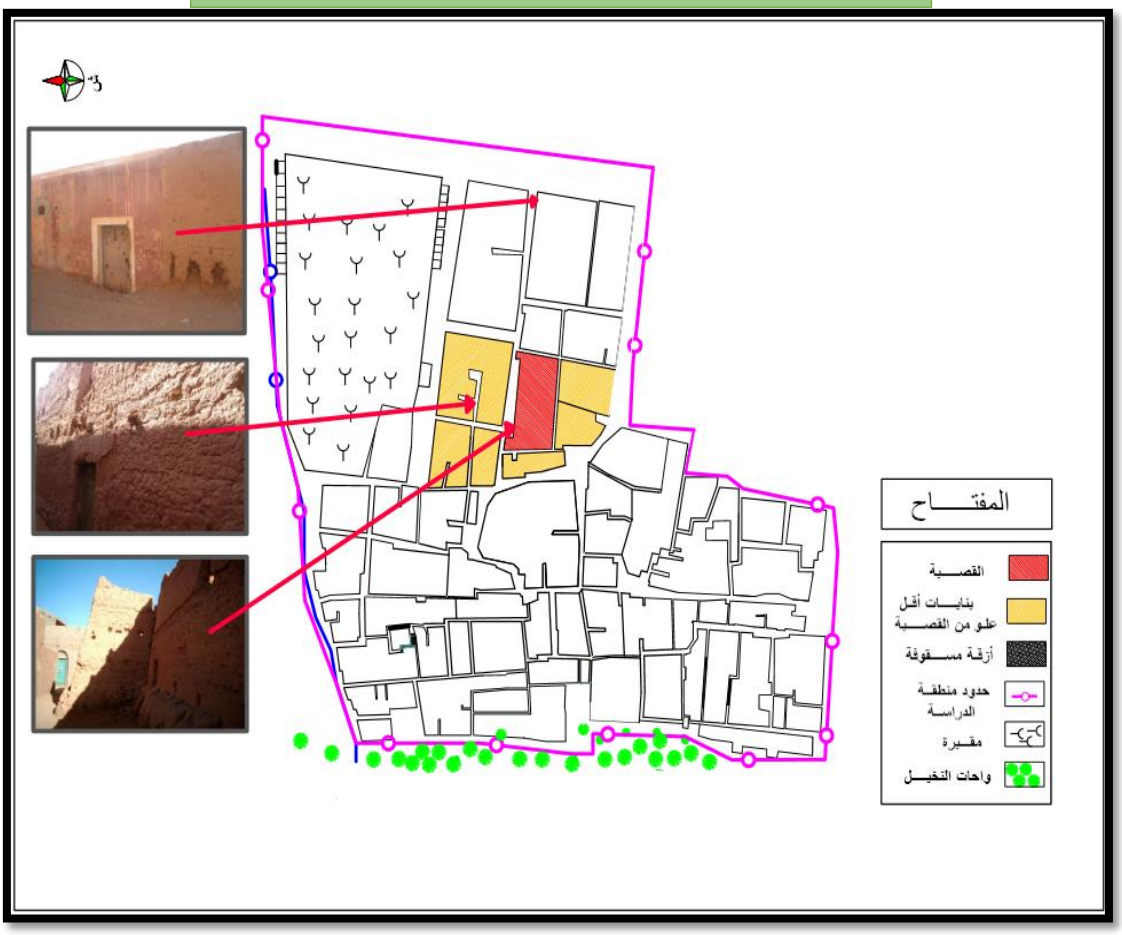

المصدر : Betas+ تصرف الطالبة

- ضيق الشوارع يساعد على منع أشعة الشمس من الوصول إلى عمق الشارع، مما يوفر الظلال للمشاة في أغلب ساعات النهار.
- تعرج الشوارع وتغير اتجاهها يحافظ على ركود الهواء البارد أسفل الشوارع .

2-2-2-1- تصنيف طرق القصر: تعتبر من المكونات الأساسية للقصر وتمثل عناصر الربط بين أجزاءه حيث توجد عدة انواع من الطرق داخل القصر منها :

- **الشارع الرئيسي :**

وهو الطريق الأكثر عرضا بين طرق القصر ويربط بين القصر و التوسعات الجديدة للمدينة وتقدر مساحته بحوالي (0.29هـ) من مساحة القصر، وتتراوح ابعاده بين (06 متر) الى(12متر).

صورة رقم (20):شارع رئيسي

المصدر: التقاط الطالبة2016

- **الدرب:**

وهو طريق يكون أقل اتساعا من الشارع الرئيسي ، ويؤدي الى الساحات المتواجدة داخل القصر ، ويربط القصر بمحيطه المجاور وتقدر مساحة الدروب بالقصر بـ (0.5 هـ) من المساحة الكلية وتتراوح ابعادها بين (03 متر) الى (05 متر) .

صورة رقم (21):درب

المصدر: التقاط الطالبة2016

صورة رقم (22):زقاق

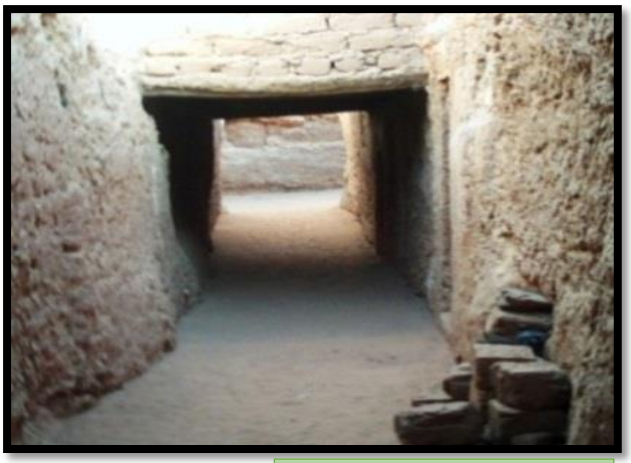

المصدر: التقاط الطالبة2016

- **الزقاق :**

طريق ضيق أقل عرضا من الدرب ، وهو ممر بين جزيرات القصر ومساكنه ، يسمح لسكان القصر بالانتقال بين أرجائه وأحيانا يربط القصر بمحيطه المجاور وتقدر مساحة الأزقة بالقصر بـ (0.6 هـ) من المساحة الكلية وتتراوح ابعادها بين (1.5متر)الى(02 متر) .

صورة رقم (23): مسلك

المصدر: التقاط الطالبة2016

- **المسلك :**

وهو طريق ضيق العرض مسدود من جهة ، ويوجد به مدخل المسكن ،يستعمل من طرف اصحاب المسكن ومن يقصد هـ فقط دون غيرهم من السكان، ولذا فهو فضاء خاص وتقدر مساحة المسالك بالقصر بـ (0.014 هـ) ، وتتراوح ابعادها بين (اقل من 1.5متر) .

اللوحة رقم(07):دراسة تصنيف الطرقات

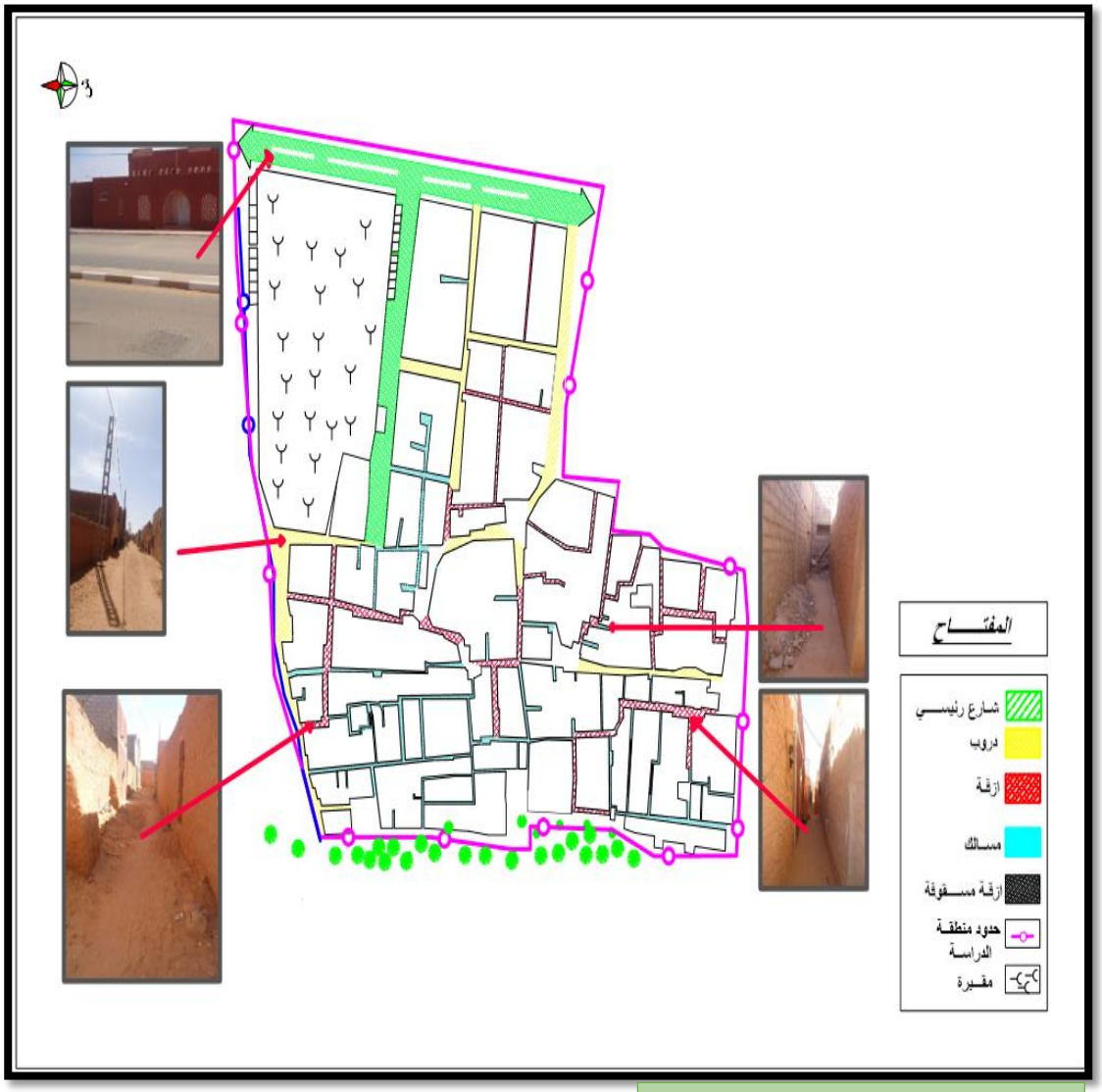

المصدر : Betas+ تصرف الطالبة

3.2.2. دراسة الساحات والرحبات

في قصر أجديد توجد مساحات حرة بأشكال غير منتظمة وغير مخصصة لأي استعمال، لكونها املاك خاصة ، إلا أنه يتم استغلالها من طرف السكان عند إعداد الولائم أو التجمعات أو السهرات الفلكلورية ، أو فضاء للعب الاطفال في بعض الأحيان ، كما تعتبر من أهم العناصر كونها مكان التقاء الجماعة ، هذا من الناحية الوظيفية ، أما من ناحية التهيئة فهي غير مهيأة تماما ، ولذا نلاحظ على هاته الفضاءات التنوع الوظيفي للمجال الواحد وفق تنظيم محدد .

صورة رقم(24) و (25):احدى ساحات القصر

المصدر: التقاط الطالبة2016

اللوحة رقم (08): دراسة الساحات بالقصر

المصدر: Betas+ تصرف الطالبة

2-1-4- دراسة المساحات الخضراء

:

تعتبر المساحات الخضراء من العناصر الاساسية الوجود في وسط عيش الانسان اينما كان، وذلك لفائدتها المعتبرة من تلطيف الجو وكسرها لشدة الرياح ، اما في قصر أجديد فالغطاء النباتي شبه منعدم وهذا لقرب الواحات واحتواء المنازل على

صورة رقم(26):بستان قريب من المنازل

المصدر: التقاط الطالبة2016

حدائق صغيرة تابعة لها ، وكما توجد أيضا بعض البساتين صغيرة المساحة وقريبة من المنازل تستعمل في الزينة والترفيه ، وتسمي بالمفتاح او القاطور .

خلاصة :

إن موضوع المحافظة على الخصوصيات العمرانية للقصور في النسيج الحضري موضوع على درجة عالية من الاهمية و التعقيد حيث أن فيه من الصعوبة ما يجعله من اكبر التحديات بالنسبة للعمراني ؛ بسبب التغيير الذي طرأ على هذا الارث التاريخي في طابعه العمراني و المعماري و ضياعه في خضم التطور السريع في العمران على الرغم من انه يملك العديد من الخصوصيات التي تميزه عن باقي الانسجة العمرانية للمدينة حيث انه الاكثر فهما و تكيفا مع العوامل المناخية و الاجتماعية والدينية على حد سواء ويظهر هذا جليا في الشكل العام للنسيج كتصميم المباني من حيث الواجهات ؛ الارتفاع و مواد البناء و قلة الفتحات في الخارج وتعوضها في الداخل (الرحبة) لضمان التهوية والتشميس داخل المسكن دون انتهاك الحرمة ، وتموضع المساكن جنبا الى جنب و اشتراكهم في جدار واحد إضافة الى التدرج المجالي وضيق الشوارع (الازقة) ،فالشوارع الواسعة مخصصة لمداخل القصر والساحات و الضيقة مخصصة للمساكن .

فالقصر يعبر عن المفاهيم التقليدية و الهوية التاريخية للمنطقة .

الفرضيات :

الفرضية الاولى:

النمط العمراني والمعماري القديم لم يعد يستجيب لمتطلبات الحياة العصرية للسكان ،الفرضية صحيحة إلى حد ما حيث أن القصور تشتمل على بعض النقائص التي تمنعها من مواكبة العصر ، كتدهور حالة مساكنها و ظاهرة تصاعد الغبار التي تعاني منها الازقة ، إضافة إلى ضيق الشوارع الذي يمنع سيارات الاسعاف او الحماية المدنية من الوصول في الوقت المناسب في حال وقوع كارثة.

الفرضية الثانية :

الانسجة العمرانية العتيقة تفتقد إلى بعض التقنيات لكي تكون قادرة على مسايرة العصر ، هذه الفرضية ايضا صحيحة ، حيث أن القصر بحاجة إلى تحسينات شتى لارضاء السكان ، كتبليط الازقة التي تعاني من مشكلة تصاعد الغبار ، تحسين الواجهات ، تهيئة الساحات .

التوصيات والاقترحات

الإقتراحات والتوصيات :

- ضرورة التأكيد على النسيج العمراني التقليدي و ضرورة ربطه بالنسيج الحديث لخلق نوع من الاستمرارية في المجال .
- السعي إلى ترميم وصيانة المباني المتضررة دون تشويهها.
- محاولة الحد من التشوه البصري ورفع الوعي للإهتمام بالمنظر العام .
- محاولة نشر الوعي لدى السكان لأهمية ومكانة هذا النمط العمراني.
- السعي إلى الاستفادة من خصائص العمران القديم في الأحياء الحديثة "كاستخدام النسيج المتراص ، عدم المبالغة في إتساع الشوارع وفصل الحركة الميكانيكية عن حركة المشاة .
- زرع اشجار الصنوبر و الدفلة على جوانب الطرق.
- تعميم الاسس المستخرجة من العمران القديم و صياغتها في مواد تشريعية وإستخدامها في تخطيط المدن
- جعل النمط المعماري يتماشى مع متطلبات السكان وبيئتهم لتفادي التدخلات العشوائية .
- الاستفادة من الطاقة الطبيعية للتهوية و العزل الحراري
- جعل الشوارع الضيقة مبلطة للحد من ظاهرة تصاعد الغبار التي تعاني منها
- تهيئة الساحات بمقاعد و إنارة حتى يتمكن السكان من استغلالها في جميع الاوقات.

الخاتمة :

لقد حاولنا من خلال دراستنا أن نتعرف على خصوصيات النسيج العمراني ، وإلقاء الضوء على احد اهم الانشغالات العمرانية في العصر الحديث وهي مشكلة إهمال النسيج القديم ، و عدم الانسجام و التباين الواضح بين القديم و الحديث .

من خلال معاينتنا لقصر"أجديد" و سكناته التقليدية و دراستنا للنسيج العمراني القديم بمختلف خصائصه و مميزاته لمسنا تلك الروح و المبادئ الاجتماعية الراقية وتعلق المجتع بعمارته وحنينه اليها في نفس الوقت ,إذ نلاحظ الواجهات العمرانية الصماء باستثناء وجود بعض الفتحات الصغيرة في أعلى الواجهات فدورها محدود في التهوية والممرات والأزقة تظهر كعناصر انتاج وبوضعية شكلية غير منتظمة تعكس العفوية في الانجاز.

الا أن الواقع أن هذه العمارة اليوم تواجه التدهور والاندثار من ناحيتين أولهما فيزيائي ناتج عن قدم البنيات وتعب و ضعف مقاومة مواد البناء مما أدى الى تدهور البنايات ، وفي ظل هذا التدهور تم ترميم و تعويض بعض الأجزاء المهترئة بمواد دخيلة على العمارة التقليدية مما ادى الى فقدانها تلك الخصوصية و التميز ، و عمل على اتلاف المظهر المحلي.

وامام هذا الوضع الذي الت اليه العمارة التقليدية "القصور" اصبحت مسألت الحفاظ على النمط العمراني المميز احد اهم الاهداف المطروحة في يومنا هذا امام المسؤولين والمصممين حرصا على ضمان الاستمرارية التاريخية له وحفاظا على عدم ضياع تراثها العمراني الحضاري ،أما المقصود بالمحافظة على العمارة االتقليدية ليس فقط الحفاظ

على ماهو موجود كما هو، بل الحفاظ عليها من خلال ترميمها والاعتناء بها اضافة الى المحافظة على خصائصها و تجسيدها في المخططات المستقبلية .

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامـعة محمد بوضياف بالمسيـلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

قسم :تسيير المدينة تخصص :تسيير المدينة

استمارة بحث ميداني(موجهة لسكان قصر اجديد)

تسيير المجال و خصوصيات الأنسجة العمرانية بجنوب الغرب الجزائري

دراسة حالة قصر اجديد

مـــذكرة تخرج مكملة لنيل شهـــادة ماستر

إعداد الطالبة :

النوني نسرين. إشراف الأستاذ:

الدكتور: خلف الله بوجمعة.

ملاحظة:

الرجاء ملأ هذه الاستمارة بكل صراحة من أجل مساعدتنا في اعداد مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدينة. بوضع علامة x في المكان المناسب و ملأ الفراغ .

بيانات هذه الاستمارة سرية و لا تستعمل إلا لأغراض البحث.

السنة الجامعية: 2016/2015

النسيج العمراني (قصر اجديد):

1- السن : **18- 30** ☐ **30- 50** ☐ **50 فما فوق**☐

2- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

3- مكان الميلاد: .....

4-المستوى الثقافي:جامعي ☐ ثانوي ☐ ابتدائي او متوسط ☐

5-مكان الإقامة: القصر ☐ خارج القصر ☐

6-مكان الإقامة السابقة: القصر : نعم ☐ لا ☐

I. أسئلة خاصة بالجانب العمراني:

7- نوع السكن : تقليدي ☐ حديث ☐

8-متى غيرتم السكن و لماذا:.....

9- هل يعجبك شكل و نوع البناء في القصر: نعم ☐ لا ☐

10-إذا كان الجواب لا فهل .لقدمها ☐ أو طابعها ☐

11- ماذا يعني القصر بالنسبة لك: موروث حضاري ☐ لا شئ ☐

اذا يعني لك موروث حضاري فهل يجب المحافظة عليه نعم ☐ لا ☐

12-ماهي مواد بناء القصر: طوب و الطين☐ أسمنت ☐ مختلط ☐

13- عدد الطوابق : أرضي ☐ طابق واحد ☐ أكثر من طابق ☐

14- عدد الغرف في المسكن : غرفة واحدة ☐ غرفتين ☐ أكثر من غرفتين ☐

15- واجهة المسكن : صماء ☐ مفتوحة ☐

16- عدد النوافذ في واجهات المسكن : نافذة واحدة ☐ نافذتين ☐ أكثر من نافذة ☐

17– حجم هذه النوافذ : كبير (اكثر من 1.20م) □ متوسطة (من 0.90مالى 1.20م) □

صغيرة(أقل من 0.90م) □

18– التهوية داخل المسكن : متوفرة □ منعدمة □

19_ هل المسكن ملك شخصي نعم □ لا □

20–نلاحظ في تخطيط القصر غياب الرصيف و ضيق الشوارع و الممرات و صغر النوافذ ماهو سبب ذلك في رأيك؟ الحرمة □ الظروف المناخية السائدة □ عدم القدرة على البناء □.

21–في الاحياء الجديدة هل ترون انه من الأفضل أن يكون تخطيطها مثل القصر كتواجد الأزقة و السقيفة و ساحة الجماعة : نعم □ لا □.

22–الواجهات العمرانية داخل القصر هل تراها ملائمة: نعم □ لا □

23–إذا اقترح عليك اختيار مكان السكن فماذا تفضل : السكن في القصر □ السكن في الاحياء الجديدة □ ام السكن في حي يحمل نفس مواصفات القصر □

24 _هل هنالك تجهيزات كافية في القصر ؟: ☐ نعم ☐ لا

25– ماذا تعني لك التجهيزات المتواجدة بالقصر كالمسجد و الزاوية:.....

وهل تذهب اليها يوميا نعم □ لا □

26–ماذا تعني لك المتواجدة بالقصر و ماذا يقام فيها:.....

27–كيف ترى خصائص الطابع العمراني للقصر و هل يجب الحفاظ عليها في التخطيط المجالي للمدينة .....

***وفي الأخير نشكركم على تعاونكم معنا مع فائق التقدير والاحترام** *.

السنة الجامعية: 2016/2015

النسيج العمراني (قصر اجديد):

1. – السن : 25_00 □ 25– 65 □ 65 فما فوق□

2. – هل يعجبك شكل و نوع البناء في القصر: نعم □ لا □

3–إذا كان الجواب لا فهل .لقدمها □ أو طابعها □

4– ماذا يعني القصر بالنسبة لك: موروث حضاري □ لا شئ □

اذا يعني لك موروث حضاري فهل يجب المحافظة عليه نعم □ لا □

5–ماهي مواد بناء القصر: طوب و الطين□ مختلط □

6– واجهة المسكن : صماء □ مفتوحة □

7– عدد النوافذ في واجهات المسكن : نافذة واحدة □ نافذتين □ أكثر من نافذة □

8– حجم هذه النوافذ : كبير (اكثر من 1.20م) □ متوسطة (من 0.90مالى 1.20م) □

صغيرة(أقل من 0.90م) □

9– التهوية داخل المسكن : متوفرة □ منعدمة □

10_ هل المسكن ملك شخصي نعم □ لا □

11–نلاحظ في تخطيط القصر غياب الرصيف و ضيق الشوارع و الممرات و صغر النوافذ ماهو سبب ذلك في رأيك؟ الحرمة □ الظروف المناخية السائدة □ عدم القدرة على البناء □.

12–في الاحياء الجديدة هل ترون انه من الأفضل أن يكون تخطيطها مثل القصر كتواجد الأزقة و السقيفة و ساحة الجماعة : نعم □ لا □.

13–الواجهات العمرانية داخل القصر هل تراها ملائمة: نعم □ لا □

14 **هل هنالك تجهيزات كافية في القصر ؟:** ☐ نعم ☐ لا

15–كيف ترى خصائص الطابع العمراني للقصر و هل يجب الحفاظ عليها في التخطيط المجالي للمدينة

.....

***وفي الأخير نشكركم على تعاونكم معنا مع فائق التقدير والاحترام *.**

تحليل الإستمارة :

نظرا لطبيعة موضوع المذكرة ولإثرائها ببعض المعلومات الواقعية قمنا بإنجاز إستمارة بحث لتوزيعها على عينة من سكان قصر اجديد (163إستمارة) لإفادتنا بهذه المعلومات ،حيث كانت أجوبتهم على أسئلة الإستمارة كالتالي :

الاجوبة:

الجدول :رقم (1)

السن	25_00	65-26	65 فما فوق
العدد	69	51	43
النسبة	42.33	31.28	26.38

دائرة نسبية

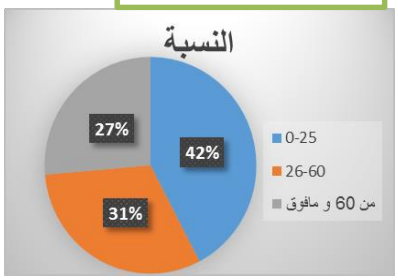

_ هل يعجبك شكل ونوع البناء في القصر :

الجدول: رقم (2)

هل يعجبك نوع وشكل البناء في القصر	نعم	لا
العدد	137	26
النسبة	%84,05	%15,95

دائرة نسبية

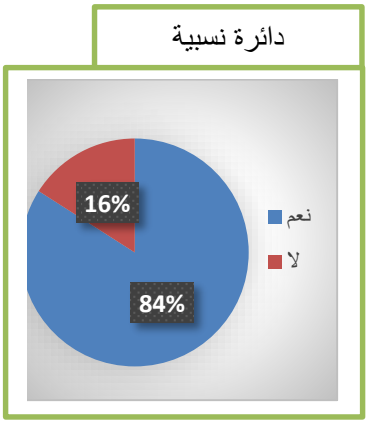

التعليق

من خلال التحليل نجد ان شكل البناء و نوعه لا يعجب 16%من سكان القصر وهذا راجع الى قدم المباني و تأثرها بالعوامل الطبيعية اما الاغلبية 84 %.فكان رايهم ان المباني جيدة و تنال اعجابهم.

_ماذا يعني لك القصر :

دائرة نسبية

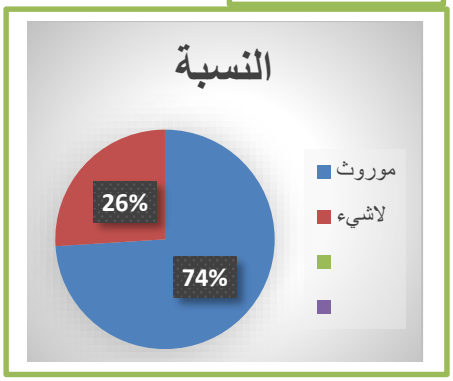

الجدول رقم : (3)

ماذا يعني لك القصر	موروث	لاشي
العدد	120	43
النسبة %	74	26

عند سؤالنا للعينة عند ماذا يعني لهم القصر كان ردهم كالاتي :

74% اجابو ان القصر يعني لهم موروث حضاري ، اما البقية فاجابو انه لايتعدى كونه مسكن .

_مواد البناء:

دائرة نسبية

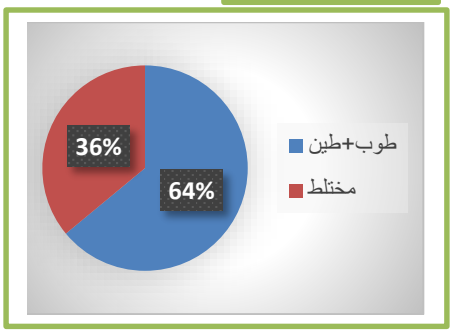

الجدول رقم (4):

مواد البناء	طوب, طين	مختلط
العدد	105	58
النسبة%	64	36

ان اغلب مساكن القصر اي 64% هي بمواد بناء محلية مئة بالمئة ، اما ما تبقى فهي مباني تقليدية في الاصل غير انها رممت بمواد حديثة اير الامطار الطوفانية سنة 2009

_ نوع الواجهات:

دائرة نسبية

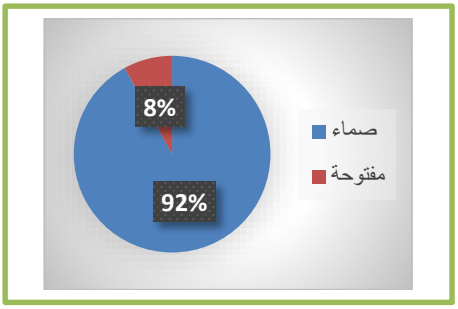

جدول رقم (5) الواجهات

واجهة المسكن	العدد	النسبة %
صماء	150	92
مفتوحة	09	8

سجلنا من خلال الجدول ان نوع الواجهات الصماء هي الغالبة بنسبة 92%
اما المفتوحة بنسبة 8%,للان معظم المساكن مصممة من طرف السكان وهي تخضع للابعاد الاجتماعية.

عدد النوافذ في واجهة المسكن:

جدول رقم 6: عدد النوافذ

عدد النوافذ في الواجهة	العدد	النسبة %
نافذة واحدة	133	81
اكثر من نافذة	30	19

دائرة نسبية

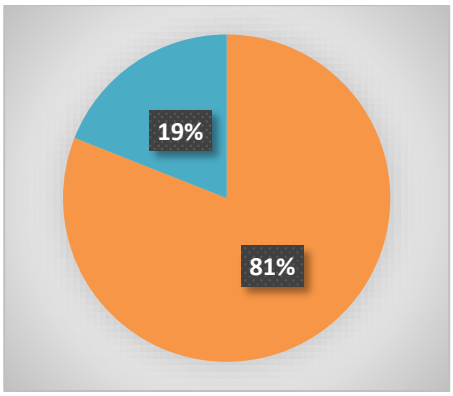

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان 81% من الواجهات الموجودة في قصر اجديد ذات نافذة واحدة ،اما 19% من الواجهات باكثر من نافذة .

- حجم النوافذ في الواجهة:

جدول رقم 7 : يوضح حجم النوافذ

حجم النوافذ	العدد	النسبة %
كبير(اكثرمن 1.20)	09	5
متوسط(0.90-1.20)	20	12
صغيرة(أقل من 0.90)	134	82

دائرة نسبية

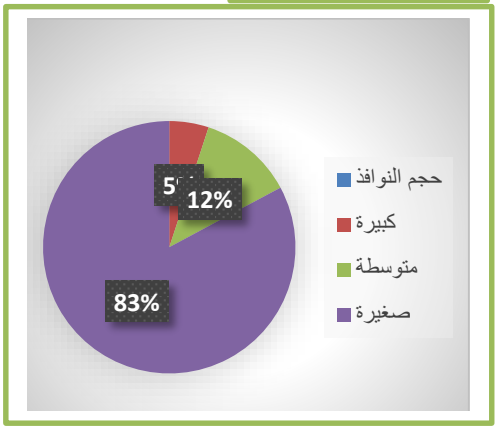

من خلال الاستجواب ادلى 82% من المستجوبين ان حجم النوافذ الموجودة في واجهة مساكنهم صغيراو متوسط وهذا راجع للجانب الاجتماعي أي انهم محافظين

اما5% من الواجهات فهي ذات نوافذ كبيرة وهذا يرجع الى رغبة الساكن وما يفضله وهذا في المساكن المجددة

*التهوية داخل المسكن:

الجدول رقم :8 يوضح التهوية داخل المسكن

التهوية	العدد	النسبة %
متوفرة	162	99
منعدمة	1	1

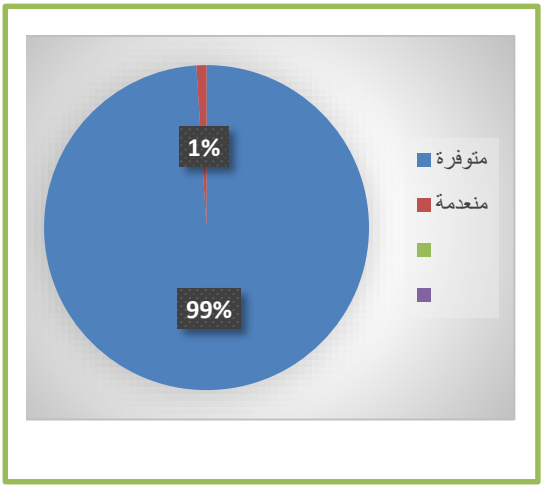

من خلال الجدول (8)نلاحظ ان 99% من العينة ترى التهوية متوفرة لوجود الفناء داخل المسكن وايضا وجود واحات النخيل التي تعمل كمكيف طبيعي تساهم في تهوية النسيج العمراني .

_ملكية المسكن :

الجدول رقم(9): يمثل ملكية

هل المسكن ملك خاص	نعم	لا
العدد	163	00
النسبة%	100	00

دائرة نسبية

من خلال التحليل نجد ان نسبة 100% من المساكن الموجودة في الحي ملكية خاصة لسكانها وهذا راجع لكون الاراضي متوارثة.

_ ماهوسبب ضيق الشوارع و الازقة وغياب الرصيف في رايك .

الجدول رقم 10 :

ماهوسبب ضيق الشوارع و الازقة وغياب الرصيف في رايك	الحرمة	الظروف المناخية	عدم القدرة على البناء
العدد	101	32	30
النسبة %	62	20	18

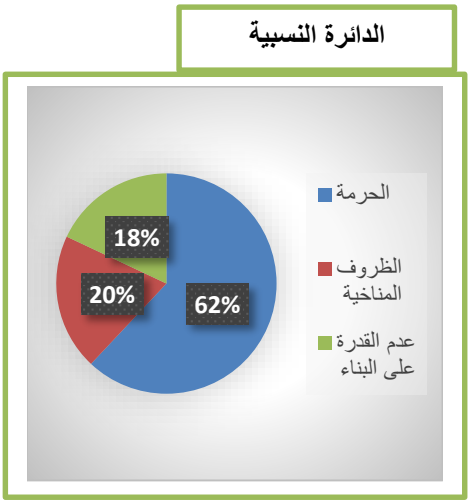

نجد من خلال التحليل ان نسبة62 % من السكان كان رأيهم في ضيق الشوارع راجع الى الحرمة ,بينما 20% منهم كان رأيهم ان هذا راجع الى المناخ اما 18% فيرون ان هذا راجع الى عدم توفر المساحة الازمة لانشاء الارصفة نظرا لضيق الشوارع.

هل يجب ان يكون للاحياء الجديدة مخطط مشابه للقصر:

جدول رقم 11:

الاقتراحات	العدد	النسبة %
نعم	155	95.09
لا	8	4.90

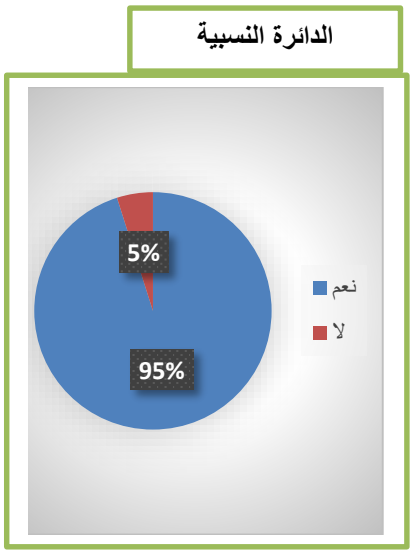

نلاحظ ان الاغلبية الساحقة للسكان يفضلون الابقاء على النمط القديم في التصاميم الحديثة

_هل ترى ان الواجهات العمرانية في القصر ملائمة:

جدول رقم 12

الاقتراحات	نعم	لا
العدد	76	87
النسبة %	46.6	53.37

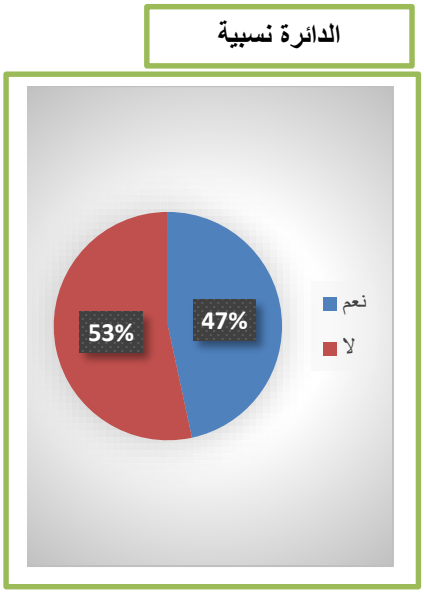

كان راي سكان القصر بنسبة 53% ان الواجهات العمرانية غير ملائمة و هذا راجع على الارجح الى تدهور حالتها , اما 47 % فيرون انها ملائمة وهذا لكونهم قد اعتادو عليها و لانها تلبي مطلب الخصوصية والحرمة

_ هل تجد ان التجهيزات كافية:

الجدول رقم:13

الاقتراحات	نعم	لا
العدد	115	48
النسبة %	70,55	29 ,44

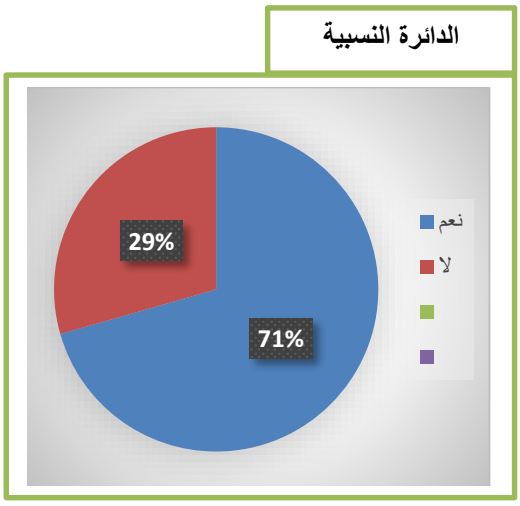

خلاصة تحليل الاستمارة :

من خلال تحليل الاستمارة الموجهة لسكان قصر اجديد بمدينة اولف يمكننا استنتاج تمسك السكان خاصة الاصليين بموروثهم العمراني والمعماري بمبادئه العاكسة لقيمهم الاجتماعية والثقافية وعاداتهم وتقاليدهم ورغبتهم بالبقاء في هذا النسيج العمراني الا انهم عبروا عن استيائهم من تدهور حالته الشيئ الذي ادى الى نفور الفئات العمرية الصغيرة منه و طموحهم في العيش في مناطق حديثة .

المراجع

قائمـــة المراجـــع.

أولا : باللغـة العربيـة :

المؤلفات:

1. مجلة العمران و التقنيات الحضرية ،مجلة علمية محكمة تصدر عن فرقة البحث المتخصصة بمخبر التقنيات العمرانية و المحيط، جامعة المسيلة، الجزائر. العدد الثاني 2010.

الكتب:

1. الشيخ بلعالم محمد باي " الرحلة العلية إلى منطقة توات لذكر بعض الإعلام والآثار" 2005
2. حليمي عبد القادر، جغرافية الجزائر طبيعة بشرية واقتصادية 1968
3. د.خلف الله بوجمعة ، العمران و المدينة ،دار الهدى عين مليلة، سنة 2005
4. د. عبد المجيد قدي " صفحات مشرقة من تاريخ مدينة أولف العتيقة " الجزائر. 2006.
5. – محمد الطاهر العدواني " الجزائر منذ نشأة الحضارة " المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1984،

البحوث والدراسات :

1. أبليلة عبد المجيد . بونعامة الهامل ، إشكالية التعمير بمدينة صحراوية عتيقة(أولف) بمنطقة تيديكلت ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية، جامعة وهران ، دفعة جوان2005.
2. بختي عبد الرحمان مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة.
3. بوسنان رستم، علوش ياسين، تيطراوي عبد الرزاق، القصر المقترح "اعوماد" بواد ميزاب بين الإنقطاع و التواصل ،مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، في التسيير و التقنيات الحضرية،جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، دفعة جوان 2001
4. شاهد علي حيدر و آخرون ،إبراز الخصوصيات العمرانية بالمناطق الصحراوية حالة ورقلة ،مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة (GTU) بالمسيلة ،2002،

ثانيا :شبكة الانترنت:

1. www.google.earth

2. www.bahar_ansab.com

ثالثا : الهيئـات الإداريـة والمؤسسات المختصـة:

1. المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير .
2. المصلحة التقنية لبلدية آولف .
3. بلدية آولف
4. محطة الأرصاد الجوية بادرار
5. مكتب الدراسات التقنية والمعمارية "Betas " دحاج عبد الرحمان

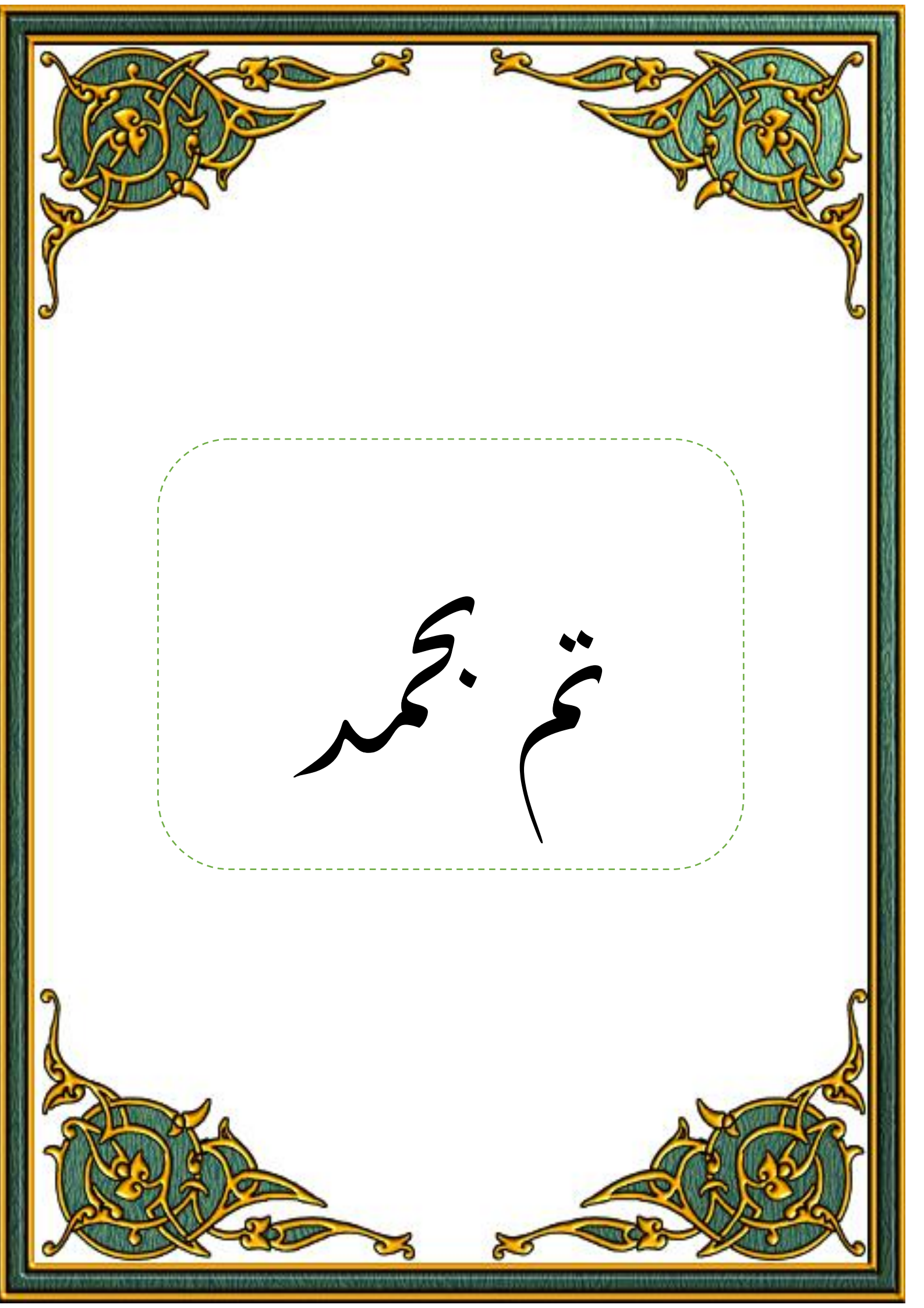
تم بحمد